



ملفات مصر.. بروح العصر



رمضان كريم
في زمن الحظر



حياة مصر

#احمى_نفسك_احمى_بلادك



لا بُنْي.. ولا رحاب الوباء

دولة تفوقت على الأزمات

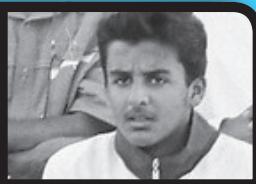
ملف
خاص

لماذا سقط الغرب في اختبار الفيروس؟
mafia الدواعي.. الصراع على علاج كورونا

خطايا الأمير الصغير

إمارة الخيانة.. ونكران الجميل

أسرار وتفاصيل جديدة





الباسبور المصري

قصة دولة تفوقت على الأزمات

8

أول حركة بناء شاملة في سيناء منذ تحريرها

أنفاق القناة.. استراتيجيات الأمن والتنمية



وليد طوغان

رئيس التحرير

■ لل تاريخ حركة.. حركة التاريخ لها متطلبات ومحددات وعلامات أيضاً.
حركة التاريخ ليست ثابتة.. وليس صحيحاً أن التاريخ أحياناً يعيد نفسه.. لم يثبت هذا الكلام.. قليلة هي المرات التي أعاد فيها التاريخ نفسه.
حركات التاريخ إما للأمام.. وأما للخلف.. أوضاع الثبات التاريخية كانت أقرب إلى الخطوات للخلف.. وأكثر شبهاً بها. ■ ■

تعمل حركة التاريخ في اتجاهين متباهيين.. فإذاً أن يأخذ التاريخ بيد الشعوب ويدفع بها للأمام.. وأما أن تسحب وقائه الشعوب من أرجلها.. وتُنْذَفُ بها للخلف.. إلى الماضي.. وخلف معايير الحاضر.. ومقتضياته.

(1)

لا تحكم الشعوب الحقيقة نفسها بالمعنى البasher للتغيير.. ففي عالم ما بعد القبيلة والعشيرة.. ظهرت الدول.. والدول أنظمته حكم وادارات اتخاذ قرار.. لذلك تضع الشعوب في المجتمعات الحديثة على رأس إدارتها من تصور فيه آمالها وطموحاتها.. وتلخص فيه نظرتها للمستقبل.
تحختار الشعوب من ترمي على عاتقه مسؤولية التعامل مع التاريخ.. نيابة عنها.

صحيح أن الشعوب هي التي تصنع تاريخها.. وهي التي تعدد رغباتها في إحدى الاتجاهات التاريخية (إما إلى الأمام وأما إلى الخلف).. فإن المسؤولية المباشرة.. والأساسية تظل على عاتق من يختاره المواطن.. لإدارة الوضع.. وتحقيق الدولة.. أو تحقيق معنى الدولة وترسيخه.. وبالتالي العبور من مراحل الخطير التاريخية.. بسلام.. إلى المستقبل.

(2)

بعد 30 يونيو، اختار المصريون عبد الفتاح السيسي.. وعقدوا عليه العزم عندما هتفوا باسمه في الميادين وفي الشوارع بـ «ملايين».. قبل تسجيل اسمه في البطاقات بتصانيف الانتخابات.

كانت الأسباب كثيرة.. ومختلفة.. ومتعددة.. لكن ربما أنه كان من أهمها الثقة (حتى في اللاوعي الجماعي) بأن هذا الرجل هو الذي يجب أن يحمل أمانة قيادة معركة مع التاريخ في لحظات حرجة.. وظروف ملتبسة.. أخطر ملامحها وصول الإخوان فيها للحكم.. ومن ثم بدء خطة تهديد الدولة.. وإلغاء الهوية والتاريخ.. كانت مرحلة شد تاريخية للخلف.



الرئيس السيسي خلال افتتاحه نفق الشهيد أحمد حمدي 2



الكتاب الذهبي

الإصدار الثاني
تأسس عام 1953

تصدر عن مؤسسة روزاليوسف الصحفية

رئيس مجلس الإدارة
عبد الصادق الشوربجي
رئيس التحرير
وليد طوغان

الغلاف الفنان
محمد عطية

الدراسات
على العنوان: 189 شارع القصر العيني
نـ: 02/27920539- 02/27920540- 02/27956413

Email: ketabrosa@hotmail.com
goldenbook@rosaelyoussef.com
الكتاب الذهبي أون لاين:
goldenbook.rosaelyoussef.com

الكيانات والدول القزمة في توطين الإرهاب.. خلال
هوجة ما يسمى بالربيع العربي.
تولى الرئيس عبد الفتاح السيسي.. والاتجاهات
الاستراتيجية كلها للدولة مهددة.. لم تكن الدولة
نفسها إلا شبه دولة.. أو ما تبقى من دولة تعافر..
ألا تسقط.

مصادر تهديد متنوعة، لاتجاهات الاستراتيجية
المصرية كلها في وقت واحد، وفي شكل غير
مبوق، وغير وارد بتلك الطريقة، وبهذه الكيفية
على مر التاريخ المصري.
سيءان في الشمال الشرقي لمصر، كانت أعلى
وأكثر النقاط تهديداً للأمن القومي، وأكثر البؤر
اشتعالاً لأكثر من سبب.. له علاقة بالجغرافية
وال تاريخ.

حرر الرئيس
الراحل أنور
السدات سيناء،
لكن لم تكن هناك
خطة حقيقة
لإعادة التعمير.
وفي عصر الرئيس
حسني مبارك،
كانت الإعلانات
الحكومية مستمرة
عن خطط التنمية
هناك، بلا خطط
فعالية شاملة،
اللهم إلا من بعض
المشروعات التي
لم تكن قد أهلت
المنطقة فعلاً إلى أن
يقال إن بها خطة
تنمية شاملة.

وبقي الحيز الصحراوي الشاسع في سيناء
(بلا عمران ولا تنمية ولا توطين ولا مشروعات
بنية تحتية ولا محددات حقيقة لضمان الأمن
الاستراتيجي)، إلى أن جاء ما يسمى بالربيع
العربي، فكان أن سقطت سيناء في مستنقع
خرانق الإرهاب.. وسررت على أراضيها مزيد من
الشعابين المسلحة.. تولى وجهها شطر الوادي..
حيث العم مصرى.

كانت التحولات الإقليمية فيما بعد وصول
الإخوان للحكم ضد الدولة في مصر على كافة
المستويات والأصعدة.

لعيت الدول (الراغبة في التعامل مثل قطر) أدواراً
مفاجئة لحجمها، ومعاكسة لقدرتها. وحاولت
تركيا، الاستهتار بقدرات الجيش المصري، أو ربما
تصورت أن الدولة التي تهددها كل تلك الأخطار..
لن تكون في كامل الbalance لتتأمين اتجاهاتها.. أو سد
مناطق التغارات.

كانت دول مختلفة تسعى، والحال في مصر

لم يتول الرئيس عبد الفتاح السيسي مسؤولية
مصر على أطباق من ذهب واستبرق وسندس..
بالعكس.. دخل الرئيس مكتبه في قصر الرئاسة
والأوضاع أكثر من غير مستقرة لا على مستوى
الشارع والمواطن.. ولا على مستوى السياسة
والاقتصاد.

لم يكن الشارع المصري قد استطاع الإفادة من
صدمة حكم الإخوان بعد.. وإقليمياً وعلى المستوى
الدولي.. كان المشهد هو الآخر مليئاً بالتحولات
والتحولات التي لها خطورتها.. التي توازى.. أو
تزيد في الخطورة مما يشهده الداخل المصري.
يكفي أن تولى الرئيس السيسي وسط قائمة
من الأطماع الإقليمية، والتحولات التي حولت

أفكار بعض أقزام
الدول المحبيطة،
بحيث تصورت
أنها أصبحت من
العاملين.. ويكتفى
أن تولى الرئيس
السيسي والإرهاب
مدعوم من الأقزام
(بأخطر وأكثر
أنواع الأسلحة
تطوراً في حوزته)
قاد أن يسيطر
على بوابة مصر
الشرقية (سيناء)،
وبعد أن كان
مهده له الإخوان
السيطرة فعل على
عدة مناطق فيها..
بحيث تحولت إلى
بؤر سلطانية..
مرحلتها الأخيرة
كان التوجه إلى قلب الدولة.

كانت مصر على حافة الهاوية.. وكانت في
منتصف الطريق إلى سين داهية.

(3)

لصر على طول خط التاريخ 3 اتجاهات
استراتيجية.. أو ثلاثة أصلع.. ممكן وصفها
بالجهات الأكثر خطورة في معادلة الأمن القومي
الاتجاه الاستراتيجي الغربي كان أول مواطن
الخطورة بأبعاده المتعددة في عمق الحدود الليبية،
وغرب المتوسط.. يليه الاتجاه الحدودي الجنوبي
(دول حوض النيل ومصادر مياه النيل بدءاً من
السودان)، ثم الاتجاه الشرقي، بدءاً من أطراف
البحر الأحمر المحدودية في الجنوب، وانتقالاً إلى
الشمال الشرقي في سيناء.

الاتجاه الشرقي كان ضمن الاتجاهات الأكثر
خطورة.. وهو هكذا من بدء التاريخ، وما ترتب
على هذا الاتجاه من أخطار وتهديدات (زادت
الإقليمية والدولية في شرق المتوسط، ودفع بعض

والتجارة.. إضافة إلى الوف مؤلفة من فرص العمل.
توالت تنمية منطقة قناة السويس، مع خطط التنمية والإعمار الكبري داخل سيناء، خصوصاً محافظة الشمال.

كانت أتفاق قناة السويس.. واحداً من العوامل الأهم في خطة تنمية وتأمين الاتجاه الشمالي الشرقي لمصر.. البوابة الشرقية.

لم تكن أتفاق القناة مجرد وسيلة لتسهيل نقل الأفراد بين ضفتي قناة السويس. لم تكن مجرد موصلات للأفراد من مناطق ومحافظات غرب القناة لشرقها أو العكس. اعتبار الأتفاق مجرد وسيلة لتخفيض وتسيير حركة المرور على هذا المحور الاستراتيجي المهم.

ليس من الإنفاق.. ولا هو فهم صحيح للواقوع.

حققت أتفاق قناة السويس في إطار المفهوم الأشمل للتنمية أكثر معاملات حفظ الأمن القومي وأكثر من هدف في نفس الوقت.

ربطت هذه الأتفاق آسيا بافريقيا.. بما ينبع من هذا الربط عوامل استثمارية تجارية.. واستراتيجية حربية، إذ يمكن نقل أي ترتيبات والتزامات تقتضيها ظروف الحفاظ على الدولة من غرب القناة شرقها في ساعات.

الأهم.. أن دمجت أتفاق قناة السويس، مناطق شرق القناة، بغرتها، الذي هو محافظات شرق الدلتا في نفس الوقت.. وبحيث تداخلت الأطراف الشرقية لمصر معاً (ولمرة الأولى أيضاً) مع مناطق شرق الدلتا.. ومحافظاتها.

صنع التداخل الساحي بين سيناء ومحافظات شرق الدلتا أكثر من ميزة نسبية وجوهية.. ربما أولها تمهد الطريق لتوطين أكثر من 7 ملايين مصرى في سيناء، في أجزء وأسرع طريقة، للتأمين بالتعimir، بعد نجاح القوات المسلحة في تنظيف منطقة شمال سيناء من الإرهاب.. الذي ضربها بعد عام 2011.. وكان خلوها تقريباً من السكان.. واحداً من أهم أسباب ساعدت على توطن الإرهاب هناك.

حققت منطقة قناة السويس (بنظومة أتفاقها) مناطق توسيعات استثمارية، متوقع أن تناقص خلال فترة قليلة قادمة، مناطق النفوذ التجارى لمرور البترول المنقول من والى منطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى ضمان تأمين مصالح مصر الاستراتيجية في شرق المتوسط، اعتماداً على الساحل الشمالي لسيناء.

لم يكن ما تحقق على هذا الشكل.. وبذلك الأوضاع.. وبهذه النتائج..

ممكناً تصوّره قبل تولي الرئيس السيسى يونيو المسئولة.. القصة ليست مجرد أتفاق.. لكن القصة في ما وراء الأتفاق من أبعاد.. والقصة ليست في خطط التنمية.. إنما هي فيما وراء خطط التنمية من أغراض.. وأهداف.. القصة في الاستراتيجيات.. وفي ما وراء الاستراتيجيات.

بلا مبالغات.. حققت دولة 30 يونيو المعادلات المستحيلة.. نهضت مصر من دولة ركبتها دعاء الشورة.. ثم الإخوان، إلى دولة ركبت الزمن.. واحتقرت الصوت.. بهدوء.. وبلا صخب.

افتتح الرئيس السيسى نفق الشهيد أحمد حمدى 2 قبل أيام.. كانت إشارة إلى أن التنمية مستمرة.. مهمماً كانت الظروف.. في الظروف الحالية.. كانت هناك يد تبني.. ويد تحارب الوباء.. كما أن هناك يدًا تبني.. ويدًا تحمل السلاح.

على هذا الوضع، إلى تمهيد الطريق لنفسها، لامتناء حسان السيادة فى المنطقة، وربما إعادة رسم خرائطها.. في غياب مصر.. أو هكذا كانت التصورات.

(4)

تولى عبد الفتاح السيسى المسؤولية في البلاد.. والاختيارات محدودة.. والظروف شديدة التشابك.. وأغلب الحلول تبدو معقدة.. وأحياناً شبه مستحيلة.. وعلى المستويات الثلاثة.. مستوى الإقليم بعد الريع العربى.. والمستوى الدولى (سياسات دعم الإرهاب التى اتخذتها حتى بعض الدول الكبرى).. والمستوى الداخلى بمشاكل التنمية.. وتواجد أرجوزات السياسة وتجارة الأوطان.. إضافة إلى معضلات الاقتصاد.

كان الحل الوحيد وقتها أن تستعيد نفسها.. إما أن تعود.. وإما لا تكون.. لم يكن هناك أكثر من خيار.. ولم يكن القرار الذى اتخذته السيسى إلا أن تستعيد مصر المكان والمكانة.. كان القرار (على مستويات عدة) شديد الجرأة.. ويفوق أغلب التوقعات تفاؤلاً.. وكانت القدرة على النجاح أكبر من سقف أكثر التوقعات تفاؤلاً.. أيضاً.

بدأت دولة 30 يونيو الحلول وفق معادلات محبوكة التخطيط.. كانت المعاذه قوامها (التنمية.. حفظ الأمن.. استعادل الوضع الاقتصادي.. استعادة ثقة المصريين في الدولة باعتبار أن الدولة هي الحل الوحيد).

بدأ عبد الفتاح السيسى خطط التنمية على محورين.. داخلياً وخارجياً بالتوازى.. وكان لا بد أن تشمل خطط التنمية محاور الخطورة الاستراتيجية للدولة المصرية.

تنمية سيناء كان أحد أهم المحاور.. مصطلح التنمية.. أشمل من مصطلح البناء.. يشمل مصطلح التنمية خليطاً من الأمن والبناء واستعادل الاقتصاد وخلق بنى تحتية وتمهيد طرق الاستثمار، ويشمل أيضاً النظر لمستقبل شمال مصر الشرقي وسط التحولات الدولية والإقليمية.

لا يمكن وصف ما حدث على أرض سيناء من مشاريع وأتفاق وقناة سويس وخطط توطينزيد من المصريين ورفع كفاءة أو حقق بنى تحتية بهذا الشكل وذلك المستوى.. لا يمكن وصف هذا على أنه مجرد (بناء.. حركة تعimir).

الواقع يشير إلى أن محور الشمال الشرقي قد تم تغيير ملامحه بالكامل من جميع الزوايا (وبتكلفة تخطت الـ 600 مليار وبواقع يزيد على 25% تقريباً من خطة التنمية الشاملة للبلاد).

حققت خطة التنمية الشاملة الجمجم لأول مرة في تاريخ سيناء معاملات (البناء.. توطينزيد من المصريين.. تمهيد المنطقة كمنافس أكبر للاستثمار.. حفظ أهم محددات الأمن القومي المصرى).

ولأنه المحور الأهم، فقد زادت أعداد مشاريع التنمية في سيناء عن 850 مشروعًا تنموياً شاملاً، مقارنة بـ 132 مشروعًا بالحدود الغربية من مصر، ومقارنة بأكثر من 95 مشروعًا تنموياً عملاً في الجنوب (إضافة إلى مشاريع التنمية في عمق وادى النيل الإفريقي في السودان وأغلب دول حوض النيل).

بدأت خطة تنمية سيناء، بحفر القناة الجديدة، ثم تأسيس منطقة قناة السويس الصناعية، بما ينبع عن تلك الخطوات تمهيد الطرق للاستثمار..

الكتاب
الذهبى

حققت الأتفاق في إطار المفهوم الأشمل للتنمية أكثر معاملات حفظ الأمن القومي

الكتاب
الذهبى

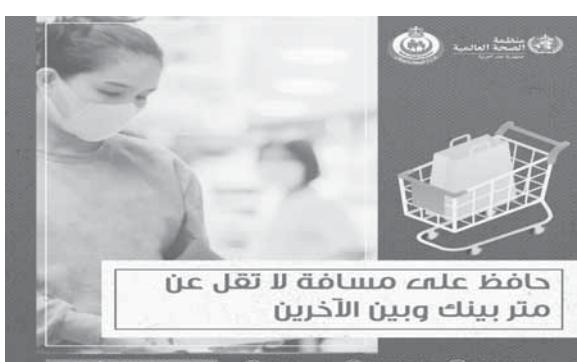
أكثر من 850 مشروعًا تنموياً شاملة تغير وجه الحياة على أرض سيناء

الكتاب
الذهبى

بدأت دولة 30 يونيو الحلول وفق معادلات قوامها حفظ الأمن واستعادة ثقة المصريين

#احمى_لهماك_احمى_بلدك

طرق للتسوق الآمن



الناس دى يوميتها كام؟! دولة المؤسسات صمام أمان للفقراء.. ومحدودي الدخل



الرئيس السيسي يتبع بنفسه في زيارة مفاجئة لأحد المشروعات ويطالع بأقصى إجراءات لحماية العمال

الكتاب الذهبي الإجراءات الاستباقية حققت أعلى معدلات الأمان للحفاظ على صحة المصريين
الكتاب الذهبي الدولة نجحت في مواجهة «كورونا» وبرنامج الإصلاح عزّز من قوة الاقتصاد

رسائل الأمل

دأب الرئيس عبدالفتاح السيسي منذ الوهلة الأولى على بث رسائل الأمل والتفاؤل والطمأنينة في قلوب المصريين، رسائل منحthem طاقة إيجابية ورفعت من عزيمتهم وإرادتهم، كما منحتهم الثقة في قوة وقدرة الدولة المصرية، وأنها جاهزة لجميع السيناريوهات لمواجهة العدو الخفي الذي حول مدن العالم وشوارعه إلى أشباح.

القيم الإنسانية والواقف النبيلة كانت السمة الغالية لقرارات وتوجيهات ومبادرات الرئيس عبدالفتاح السيسي لمواجهة أزمة فيروس «كورونا»، فلم تدخل الدولة بهذا الدعم شعبها كما لم تدخل جهداً لتقديم العون والمساعدة للأخرين دون النظر لאי اعتبارات سوى مصالح الشعوب وتحقيق آمالها وتطبيعاتها والوقوف مع دول العالم في المحن والشدائد.

ففي الوقت الذي تجاهل قادة العالم مجرد الاتصال برئيس الصين، عندما توحش الفيروس هناك وحصد أرواح الآلاف من البشر، كلف الرئيس

■ ■ ■ عند الأزمات تظهر قوة دولة المؤسسات، وقدرتها على المواجهة والتصرف، فالدولة المصرية حولت مفهوم الدولة العظيمة إلى واقع ملموس؛ حيث تعاملت باحترافية شديدة، وكفاءة وثقة وثبات للحد من خطر انتشار فيروس «كورونا». ذلك العدو الخفي الذي حاصر سكان العالم، وعزلهم داخل الحجر الصحي المنزلي. ■ ■ ■

الإجراءات الاستباقية التي بدأتها الدولة سريعاً لتحقيق أعلى معدلات الأمان للحفاظ على صحة المصريين، جاءت بإيمان من القيادة السياسية بأن صحة المواطنين وحمايتهم من المخاطر مهمة قومية، وجاء لا يتجزأ من الأمن القومي، وأظهرت ملامح الإدارة الرشيدة والإرادة السياسية القوية للدولة الحديثة القادرة على الادارة المتميزة لأخطر الأزمات التي تهدد العالم في القرن الحادي والعشرين.

المواطن الأول



قوى انتشار رئيسية سريعة بإعادة المصريين من الخارج

فنادق ومنتجعات سياحية لحين التأكد من خلوهم من الفيروس. الإدارة الرشيدة، بدأت إجراءاتها الاستباقية قبل بداية ظهور فيروس "كورونا" في مصر؛ حيث عقد الرئيس عدّة اجتماعات تشاورية مع الحكومة لدراسة الموقف الوبائي في العالم، والإجراءات الالزامية للخروج من هذا الوباء بأقل الخسائر.

انتهت تلك الاجتماعات إلى اتخاذ عدة إجراءات احترازية لتحقيق الهدف الأساسي وهو الحفاظ على صحة المصريين؛ حيث قرر الرئيس رفع درجة الاستعداد والجاهزية وفقاً لمعايير منظمة الصحة العالمية، بالتعاون والتنسيق مع جميع الجهات المعنية بالدولة، والحملات الإعلامية المستمرة لتوعية المواطنين، وتوفير المعلومات والبيانات الحقيقة بدقة وشفافية.

والعمل على الاكتشاف المبكر لأى حالات مشتبه بها، وتشديد الرقابة الصحية لأعلى المعايير على منافذ الدخول للبلاد "الجوية- البحرية". كما اتخذت وزارة الصحة حزمة من الإجراءات من بينها الفرز الطبي للركاب القادمين، وأطقم وسائل النقل، وتحرير كروت المراقبة الصحية لهم، ونقل أي حالات اشتباه إلى مستشفى الإحالة، لتقسيمها.

والالتزام بتطهير وسيلة النقل، والتخلص الآمن من نفاياتها، تحت اشراف الحجر الصحي، واتخاذ الفريق الوقائي كل الاحتياطات القصوى الخاصة بإجراءات مكافحة العدوى عند التعامل مع الحالات المشتبه فيها.

استتبع ذلك قرار مجلس الوزراء بتعليق رحلات الطيران الخارجية، لمنع انتشار الفيروس؛ ليتماشى مع واقع التطورات العالمية والإجراءات الاحترازية لمواجهة تفشي فيروس "كورونا".

ومع ظهور حالات الإصابة السائحين، اتخذت وزارة الصحة عدة إجراءات لطمأنة السياح؛ حيث خضع جميع السائحين والعاملين في مجال السياحة لاختبارات الكشف عن الفيروس، فضلاً عن تطهير مرافق الفنادق والسفن السياحية في مدينتي الأقصر وأسوان.

سيناريوهات الأزمة

مع بداية ظهور حالات مرضية بين السياح الأجانب والمصريين العائدين من الخارج، واصلت الدولة تنفيذ السيناريو الأول من خطتها الشاملة، بتعليق

عبدالفتاح السيسي د. هالة زايد- وزيرة الصحة والسكان- بزيارة الصين في لحظة تاريخية فارقة، لتقديم الدعم والمساندة والمساعدات الطبية من الأدوية والكمامات والمطهرات، ورسالة تضامن ومؤازرة ومساعدة للشعب الصيني، وتبادل الخبرات بين البلدين حول الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس "كورونا".

ومع تصاعد أزمة "كورونا" في إيطاليا، وتحول شوارعها إلى مقابر مفتوحة لجثث الموتى في ظل نقص المستلزمات الطبية، وتخلى الاتحاد الأوروبي عن دعمها، لم تتخل مصر عن مبادرتها الإنسانية. فأجرى الرئيس عبد الفتاح السيسي، عدّة اتصالات مع جوزيف كونتي- رئيس وزراء إيطاليا- للاطمئنان على الأوضاع الصحية هناك، ثم كلف د. هالة زايد- وزيرة الصحة - أيضاً بتوجهه إلى روما على رأس وفد رفيع المستوى لتسليم شحنة من المساعدة الطبية والوقائية.

مواقف مصر المشرفة لم تقتصر على الدعم الطبي، للدول الصديقة والشقيقة، بل كانت دائمة الضياء والسدنة، و مصدر الأمان في وقت الأزمات. فعندما احتاج العالم أزمة نقص الغذاء، قامت مصر "سلة" غذاء العالم، بتتصدير الحضرموت والفاكهة للأسواق العالمية لتحقيق الأمن الغذائي لشعوب العالم، فضلاً عن محاربة أثرياء الوباء، وتوفير احتياطي استراتيجي يزيد على ثلاثة أشهر من السلع الغذائية لأنباء الشعب المصري.

إذا كانت مصر تدعم دول العالم؛ فإن يدها القوية لم تتأخر يوماً عن حماية أبنائها في أي مكان على الكوكبة الأرضية باتجاهاتها الأربع، مهما تبعدت المسافات، فالمواطن حاضر دائمًا في عقل ووجدان القيادة السياسية.

وبدا ذلك واضحاً في القرار الإنساني الذي اتخذه الرئيس عبد الفتاح السيسي بأن تتحمل الدولة تكاليف عودة المصريين العالقين في مدينة "ووهان" الصينية، المؤرة الأولى لانتشار الفيروس. حيث تم تحريك طائرة معقمة ومجهرة طبياً، وعلى متنها كتبية من الأطباء المتميزين، وفور عودة المصريين إلى مطار القاهرة، تم نقلهم إلى مستشفى النجيبة بمرسى مطروح؛ لتقديم الرعاية الطبية الالزامية حرصاً على سلامتهم وحماية صحتهم من الفيروس القاتل.

استمرت تكاليفات الرئيس أيضًا بعودة المصريين العالقين في بريطانيا وأمريكا والكويت وفرنسا وألمانيا وغيرها، على نفقة الدولة، واقامتهم في



لأول مرة.. منحة للعماله غير المنتظمة

السن والعامل الذين يتنقلون بين المحافظات، وأصحاب الأمراض المزمنة، دون المساس برواتبهم.

ومع بدء انتشار حالات الإصابة بين المصريين، بدأت الدولة تنفيذ السيناريو الثاني من خطتها الشاملة باتخاذ

مزيد من الإجراءات الاحترازية، التي تتضمن حظر الانتقال على الطرق العامة، وإيقاف النقل الجماعي العام والخاص من السابعة مساءً، ثم الثامنة، حتى السادسة صباحاً. وكذا إغلاق المحل والمولات التجارية والملاهي والكافيهات والملاهي الليلية والمطاعم، وتعليق الخدمات الحكومية باستثناء مكاتب الصحة والمطاعم، والسوبر ماركت والصيدليات، مع استمرار تعلق الدراسة، وتخفيف أعداد العماله باستثناء المستشفيات والمراكيز الطبية.

الأكثر احتياجًا

ظهرت القيم الإنسانية والمواصفات البديلة للدولة في دعم جميع الفئات الأكثر احتياجاً، والعاملة غير المنتظمة؛ حيث وجه الرئيس الحكومة بصرف مبلغ 500 جنيه للعاملة غير المنتظمة لمدة 3 أشهر، مع الاليات الازمة لتنفيذ ذلك منعاً للتراحم، وتکليف الحكومة بضم العلاوات الخمس المستحقة لأصحاب العاشات بنسبة 80% من الأجر الأساسي والعلاوات الدورية

الدراسة لنحو 23 مليون طالب وطالبة بالمدارس والجامعات، للحد من الاختلاط في الشوارع والفصول الدراسية وقاعات المحاضرات، وحماية أيضاً

لنحو 23 مليون أسرة من الإصابة بالفيروس، كما كلف الرئيس الحكومة بتخصيص 100 مليار جنيه

لتمويل الخطة الشاملة لمواجهة تداعيات أزمة فيروس "كورونا".

ظل الرئيس بنفسه يتبع لحظة بلحظة الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الدولة لحماية المواطنين؛ حيث وجّه الحكومة بتدبير الاحتياجات الضرورية للمستلزمات الوقائية، وتعليق الفعاليات التي تتضمن أي تجمعات كبيرة من المواطنين، وتعليق الأنشطة الفنية والثقافية والرياضية، وغلق النوادي ومراكز الشباب والساحات والمراكز الصحية والألعاب الدينية، وغلق دور المناسبات وحضر إقامة العزاءات أو عقد القران بالمساجد، ومنع الصلاة بالمساجد لحين إشعار آخر، كما ألغت وزارة الأوقاف جميع الفعاليات والأنشطة خلال شهر رمضان.

ولتنقيل الاختلاط لعدم انتشار العدوى، جاء قرار الحكومة بتحفيض عدد العاملين بالصالح والهيئات الحكومية، واعفاء عدد من الموظفين من الحضور، مثل السيدات الحوامل أو من لديها اطفال أقل من 12 سنة، وكبار



إجراءات مشددة وسرعة في صرف المعاشات وقرارات بزيادتها

2020

العدد الثامن والعشرون - مايو

كتاب

الذهبى

المواطن الأول



وزيرة الصحة في إيطاليا لتقديم المساعدات المصورية

لأصحاب المعاشات بنسبة 14% اعتباراً من العام المالي المقبل، ومد وقف قانون ضريبة الأطباء الزراعية لمدة عامين. الرئيس عبد الفتاح السيسي لم يترك مناسبة إلا ووجه الشكر للقوات المسلحة والشرطة المدنية، و"جيش مصر الأبيض" من الأطقم الطبية، خط الدفاع الأول في مواجهة "كورونا"، وتكريماً لهم، قرر الرئيس زيادة بدل المهن الطبية بنسبة 75%. بتكلفة 2.23 مليار جنيه، وإنشاء صندوق مخاطر لأعضاء المهن الطبية، وصرف مكافآت استثنائية لجميع العاملين بمستشفيات العزل والمخيمات والصدر والمعامل المركزية على أن تصرف من صندوق "تحيا مصر" ، وزيادة مكافأة أطباء الامتياز من 400 إلى 2200 جنيه شهرياً.

ولم تتوقف المبادرات لدعم الاقتصاد والصناعات الصغيرة والمتوسطة؛ حيث خصص البنك المركزي 20 مليار جنيه لدعم البورصة، و50 مليار جنيه لدعم السياحة واستمرار تشغيل الفنادق، مع تخفيض تكلفة الإقراض لتلك المبادرة إلى 8%， وتوفير مليار جنيه للمصدرين خلال شهر مارس وأبريل لسداد مستحقاتهم، ورفع الم giozat الإدارية على جميع المؤمين الذين عليهم ضريبة واجبة السداد مقابل 10% من الضريبة، وإعادة تسوية مفاتها من خلال لجان فرض المنازعات، وخفض سعر الغاز الطبيعي للصناعة عند 4.5 دولار، وخفض أسعار الكهرباء للصناعة بقيمة 10 قروش مع تأجيل الاستحقاقات الائتمانية للمصانع المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر لمدة 6 أشهر، وعدم تطبيق غرامات وعواند إضافية على التأخير في السداد.

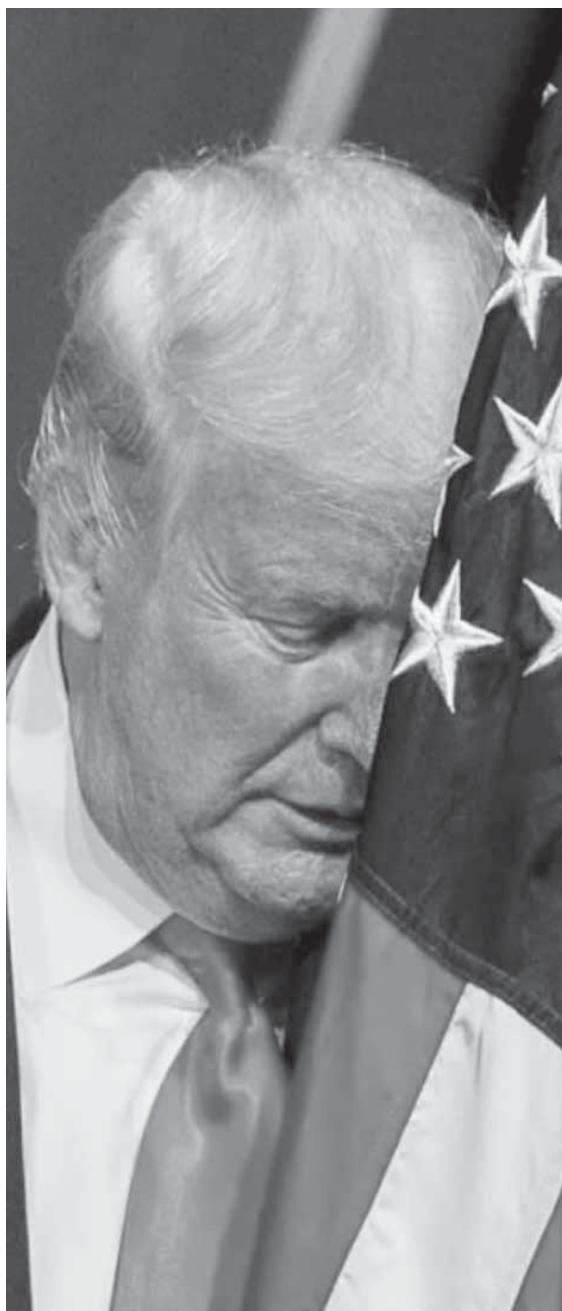
كما كلف الرئيس البنك المركزي بالتوسيع في تمويل الإسكان العقاري لحدودي ومتناهبي الدخل؛ حيث تم تخفيض 50 مليار جنيه لمدة 20 عاماً بعائد 10%， وتأجيل دفع أقساط الوحدات السكنية والأراضي 6 أشهر، وتعديل نسبة القروض الاستهلاكية الشخصية.

النتائج الإيجابية للإصلاحات الاقتصادية منحت الدولة المصرية القدرة لطرح مبادرات لدعم الفئات محدودة الدخل والصناعات الصغيرة والمتوسطة، التي تهدف في النهاية إلى حماية المصريين من تداعيات أزمة الجائحة العالمية.

محمد صلاح

علاج المرض بالقرعة في إيطاليا وإسبانيا!

لماذا سقط الغرب في مواجهة كورونا؟



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب



عزة منير

مترجم بمؤسسة اللاجئين - شرق هولندا

■ ■ حسب إحصاءات منظمة الصحة العالمية فإن وباء كورونا الذي اجتاحت العالم تسبب في وفاة أكثر من 200 ألف حالة، 75% منهم في أوروبا ودول الغرب، فضلاً عنإصابة ما يزيد على 3 مليون شخص.
والملاحظة اللافتة أن الدول الغربية وأمريكا فشلت فشلاً ذريعاً في مواجهة الوباء الذي انتشر سريعاً فيها، بينما نجحت دول الشرق وعلى رأسها الصين ومنها مصر في مواجهة الفيروس والسيطرة عليها.. الأسباب وراء ذلك تكشفها السطور القادمة. ■ ■

في العالم نظريتان لمواجهة فيروس (كوفيد 19)، الأولى تقوم على مبدأ علاج كل المصابين بشكل متساوٍ حتى اللحظة الأخيرة.
لا فرق بين شاب أو عجوز أو حتى طفل، والإسراع وعدم التباطؤ في اتخاذ القرارات الاحترازية اللازمة، واستنفار كل المقدرات المادية لخنق الوباء عبر الحجر الصحي المنزلي أو الحجر الطبي، وغيره من القرارات الصارمة للحد من انتشار الفيروس، وهذه النظرية اتبعتها دول الشرق بشكل عام.
النظرية الثانية؛ تقوم على مبدأ دراسة الجدوى ما بين تكلفة مكافحة الفيروس واحد من انتشاره، وبين تكلفة ترك الفيروس يأخذ دورته الطبيعية.
وعلى ما يبدو أن أنصار هذه النظرية (غالبية الدول الكبرى في الغرب) فضلاً ترك الفيروس يأخذ دورته الطبيعية، ولينجو من إصابته من هو أقوى؛ لأن ذلك أقل تكلفة، وأقرب المختصون أن الفيروس أكثر خطورة على ذوي المناعات الضعيفة، سواء من كبار السن أو الصغار، فهو الهدف الأسهل لـ"كورونا".

التضحية بالضعفاء!

في صحيفة "إن إس سي" الهولندية قالت البروفيسير في كلية الطب "مارتن دفرينس" يوجد 1320 مريضاً في العناية المركزة، وكل مريض يمكنه بها نحو ثلاثة أسابيع، وعلاوة على ذلك تزايد أعداد المصابين يومياً. فالمشكلة ليست في عدد الأسرة فحسب؛ وإنما أن كل سرير يحتاج جهاز تنفس وممرض/ممرضة، لهذا غير ممكن أن تكون الأسرة أكثر من 2400.
وأضافت: إذا استمر عدد المصابين في التزايد على هذا النحو، سنواجه كأطباء معضلة كبيرة؛ لأننا حينها ليس أمامنا إلا ثلاثة حالات.. الأولى هي أن المرضى من كبار السن أو صغار السن الذين يعانون من مشكلات صحية مزمنة (سرطان أو مرض القلب.. إلخ) مسبقاً لن تستطيع استقبالهم ومساعدتهم.
الثانية: إذا وصلنا لمرحلة نفاد الأسرة والأجهزة، فمن تستقبل المرضى من



إخفاق هولندا في مواجهة وباء الكورونا

الكتاب الذهبي مصر قامت بعلاج كل المصابين بشكل متساو واستنفار كل المقدرات المادية لخنق الوباء تلقت الدول المؤيدة لنظرية المناعة الأقوى في اتخاذ القرارات الاحترازية للحد من انتشار الفيروس

مساعدته أولاً". أو سنختار المرض عن طريق القرعة، وبذلك لن نميز أحداً على أحد وسيكون الكل سواء. وأبرزت الصحيفة أيضاً قولها إنه لا بدّ من وضع قوانين تحدد كل ذلك، فهل مثلاً المريضة الأم لأربعة أطفال لها أولوية السماح بدخول المستشفى عن الزوجة العاشر، عامل النظافة أم الجراح؟ من سيحدد كل ذلك؟ في الصحيفة نفسها قال مسؤول بوزارة الصحة إن الحكومة الهولندية ستحاول البحث عن حلول أخرى تفادياً لأن تصل إلى أوضاع كارثية، ومنها محاولة توفير أكثر من 2400 سرير أو إرسال بعض المرضى إلى الجارة ألمانيا.

قرارات احترازية دعونا أولاً نتعرف إلى

الـ70 عاماً والأكبر. وأردفت "دفرينس": وإذا ازداد الأمر سوءاً ووصلنا للحالة الثالثة، ستحل كارثة على الأطباء؛ لأن هذا ضد شرف المهنة، وهو أننا لن ننظر إلى حالة المريض الصحية واحتمالات شفائه! ولكن سننطر إلى من هو أهم في الدولة الطبيب أم النجار والممرضة الشابة أم المحامي الذي قارب على التقاعد!

وأكملت: في هذه المرحلة لن نستطيع أن نأخذ القرار بأنفسنا، بل لا بدّ أن تساعدنا الحكومة في ذلك، وإن مجلس الوزراء هو من سيحدد أي مريض علينا مساعدته واستقباله.

وواصلت تصاحها قائلة مستشهدة بمثل هولندي شائع من ياتي أولاً.. تم



.. وفي أمريكا تفشى الوباء أيضاً



مارتن ديفوس



فرانس فان هوتن



برونو برووينس



مارك روتنا

جعلت الحكومة الهولندية التأمين الصحي إلزامياً ولكنها فشلت في مواجهة الكورونا

نجاح ملحوظ في السيطرة على المرض بدول الشرق وفشل ذريع في دول الغرب

رأسمالية برامج سياسية

جعلت الحكومة الهولندية التأمين الصحي إلزامياً؛ لأنها ترى أنه من الضروري أن يتمكن كل واحد في هولندا من الحصول على الرعاية الصحية اللازمة.

ومع التأمين الصحي، توجد مسئولية خاصة "عبء مادي يتحمله المواطن في التأمين" بخلاف القسط الشهري؛ لأن شركة التأمين لن تدفع عن كل تكلفة الرعاية الصحية! مع العلم بأنه توجد أربع حقائب للتأمين الصحي، وكل حقيبة لها مميزاتها.

ورغم التزامك بدفع القسط الشهري؛ فأنت المسؤول بخلاف ذلك عن أن تدفع بنفسك الـ 285 يورو الأولى من التكفلة خلال العام الواحد (العبء المادي الذي يتحمله المواطن مَمَّا كانت حقيقته)، بعدها سيتولى التأمين الصحي دفع ما يزيد على ذلك المبلغ، والحكومة هي التي تحدد مبلغ المسئولية الخاصة سنوياً.

وبسبب كل ما سبق ذكره عن النظام الطبي في هولندا؛ حدث هذا التلاو في الخطط الصحية في مكافحة الوباء إضافة إلى التلاو في اتخاذ إجراءات حكومية عاجلة، وهو ما أدى إلى تفشي الوباء في أرجاء البلاد. وأكد ذلك ما ذكره "فرانس فان هوتن" رئيس مجلس إدارة شركة فيلبس لأجهزة التنفس؛ حيث قال إن هولندا منذ أسبوعين فقط قدمت طلب إمدادها بأجهزة التنفس الازمة، في حين أنه بداية من يناير وفبراير، تم إرسال الآلاف من أجهزة التنفس إلى الصين، وتليها إيطاليا، وعندها نفت من مخازنهما الأجهزة.

رغم أن ظهور المرض في هولندا كان في نفس وقت ظهوره في مصر بفارق أيام؛ فإن مصر نجحت في خنق الفيروس ولاتزال مستمرة في حملة القضاء عليه.

لكن تأخرت هولندا في اتخاذ القرارات الصارمة فلم تفرض حظر تجوّل؛ لأنها تعلن أنها بلد حرّيات ولا تجسس المواطنين في منازلهم كما ذكر "مارك روتنا" رئيس الوزراء؛ وأول قرار اتخذه هولندا كان يوم 9 مارس الماضي، رغم أن أول ظهور للمرض كان في 14 فبراير.

وكان القرار عبارة عن منع السلام "الصافحة" طبعاً القرار لم يكن سديداً وأكبر دليل هو "مارك روتنا" نفسه، الذي بعد أن فرض القرار مدده بالسلام لـ "باب فان ديسيل" مدير المعهد الوطني للصحة العامة والبيئة، الذي كان يقف بجانبه.

النظام الطبي الذي تتبعه هولندا بما أنتي أعيش بها منذ أكثر من عشرين عاماً.

بدايةً، لا بد أن تبحث عن طبيب في الحي الذي تسكن فيه؛ وذلك في موقع البحث "جوجل"، بعدها يمكنك أن تختار الطبيب الذي يناسبك. وبعد اختيارك أحدهم، اتصل على هاتف العيادة وأسأل ما إذا كان يوسعك التسجيل لدى الطبيب. سيدفعون لك كيف يعمل النظام؟

في أثناء المكالمة الهاتفية مع عيادة الطبيب، يمكنك دائمًا أن توجه الأسئلة التي تدور في بالك، وبعد تسجيلك، سيكون هذا طبيب مدى الحياة تقريباً أنت وأسرتك، ومن الصعب جداً جداً، بل يكاد أن يكون ذلك غير متاح بالمرة، أن تغير الطبيب الخاص بك بعد تسجيل اسمك أنت وأسرتك في عيادته!

لذلك، عليك الحرص والدقة في جمع المعلومات عند اختيار الطبيب، سواء كان طبيب الأسنان أو طبيب الأسرة، إلا إذا انتقلت إلى مدينة أخرى، حينها تبدأ في البحث من جديد عن طبيب أسرة وطبيب أسنان جديدين.

إذا مرضت في هولندا، يجب أن تذهب أولاً إلى عيادة طبيب (طبيب الأسرة) التي سجلت فيها مسبقاً. ولتحديد موعد، عليك أن تتصل بمكتب الطبيب هاتفياً.

إذا كنت تعتقد أن مشكلاتك الصحية عاجلة، فمن الأفضل أن تتصل مبكراً للحصول على موعد في اليوم نفسه، ومن ثم يقر طبيب ما إذا كان سيحولك إلى طبيب اختصاص آخر لا.

إذا اتصلت هاتفياً بالعيادة، سترد عليك مساعدة الطبيب وتسأله عمّا تشكوه منه؟ وستطرح عليك بعض الأسئلة المطلوبة في أحايin كثيرة، وبعدها ستقرر هي إذا كان يتطلب الأمر تحديد موعد والقاء بالطبيب أم لا!

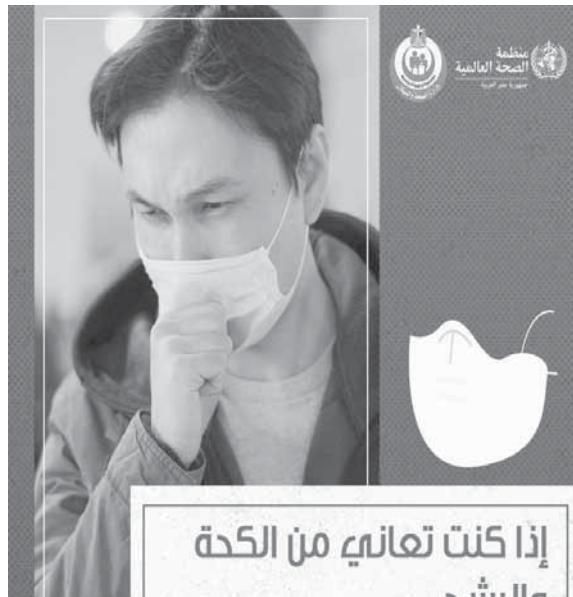
على سبيل المثال، لو كنت تعاني من درجة حرارة عالية، فلا بد أن تكون "أربعين درجة" فيما فوق، ولا بد أيضاً أن تكون حرارتك مرتفعة طوال ثلاثة أو أربعة أيام، وأن تكون تناولت طبعاً حبوب الباراسيتامول طوال الأيام الثلاثة نتيجة وقتيّة، وأن تكون تناولت طبعاً حبوب الباراسيتامول طوال الأيام الثلاثة الماضية، في هذه الحالة فقط يمكنك تحديد موعد والقاء بالطبيب.

إذا مرضت أو أصبت في حادث، فلا بد أن تذهب لطبيب أو لمستشفى.

فالتأمين الصحي اللازم في هولندا لكل شخص. وكل أنواع العلاج تكلف الكثير من المال، ويجب تقطيعه تكفيتها. هذا يعني أن علينا جميعاً أن ندفع مبلغاً من المال شهرياً لإحدى شركات التأمين الصحي، حتى إذا لم تصب بمرض أو حادث.

احلى . لفلك . احلى . بلادك

متى ترتدي الكمامه؟



الخط الساخن 105 / 15335

@mohpegypt @egypt.mohp @mohpegypt

من ينقذ العالم؟

الصراع على «الفاكسين»!!



صراع المعامل على إنتاج لقاح

فرنسا لجأت لـ «بلاكنيل».. والصين فضلت «فافيلافير».. وأستراليا تحاول بمضاد للطفيليات إنتاج مصل جديد يتطلب وقتا طويلا.. وتسابق دولي لإيجاد العلاج

لطاقة أدوية معينة، وبين تأثيرها على وقف نمو الفيروس داخل خلايا جسد الصاب من عدمه.

يُكين بداية

الصين التي تُعتبر قاعدة انتلاق الوباء؛ اتخذت خطوات جادة في رحلة بحثها عن عقار، ومصل للجائحة، مستفيدة من خبراتها السابقة مع سلسلة فيروسات أخرى، وامكانياتها المعملية الضخمة والمتقدمة.

وكشفت وسائل إعلام صينية، في 17 مارس الماضي، عن بدء التجارب السريرية لأول لقاح ضد فيروس «كورونا المستجد»، أطلقته عليه «فافيلافير Favilavir».

و«فافيلافير» هو عقار مضاد للفيروسات، اعتمد للاستخدام السريري بالبابان في عام 2014، لمرض الإنفلونزا، وتمت التوصية بالعقار لفرق العلاج الطبي، وإدراجه في خطة التشخيص والعلاج لفيروس «كورونا».

بدأ الوباء شرساً بعد انتقاله إلى أوروبا؛ فتعمّرت بعض دولها وعلى رأسها ألمانيا وفرنسا وبريطانيا.

صحيفة «بيلد أم زونتاج» الألمانية، نشرت تقريراً زعمت فيه قيام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بمحاولة استئمالة شركة CureVac «الألمانية لأجل العمل لصالحها، بعد ورود تقارير عن أن الشركة تقترب من تطوير لقاح ضد الفيروس.

■ ■ بين خوف ورجاء؛ يحبس العالم أنفاسه، جراء تفّشٍ وباء «كورونا 19 عالمياً، والمُعْرَفُ بفيروس «كورونا المستجد»، الذي ينتمي لسلالة «الفيروسات التاجية».

وتتسابق نحو 47 دولة بالعالم لوضع حد لانتشار الوباء الشرس، ويتبارى العلماء في دول كثيرة لإنقاذ البشرية، بباحث عن عقار يداوي المصابين، ومصل يقى من المرض . ■ ■

تعتمد تلك الدول على بنية بحثية تحتية، تمثل الأساس، الذي تنطلق منه كل الدراسات الجديدة؛ فتمتلك المختبرات قاعدة بيانات واسعة عن عائلة الفيروسات التاجية «كورونا»، كانت ثمرة جهود علماء وباحثين أثناء تفشيوبية أخرى، أبرزها «سارس»، في 2003، و«ميرس»، بعام 2014.

وكفت العديد من المختبرات حول العالم جهودها لإيجاد حل سريع لوقف الجائحة؛ خصوصاً أن المؤسسات الصحية العالمية أكدت على أن توفير علاج دوائي ووقائي، قد يستغرق عاماً على الأقل، حسبما أكدت كل من منظمة الصحة العالمية، ووكالة الأدوية الأوروبية.

وبسبب طول تلك الإجراءات، وتكتيفتها الكبيرة؛ مع حاجة العلماء إلى إيجاد حل سريع للأزمة؛ جاءت المؤسسات العلمية حول العالم إلى البحث في نحو 20 ألف عقار معتمد دولياً، وجرى استخدامها قبل ذلك في علاج أمراض أخرى تتشابه مع المرض الحالي. واستخدم كيميائيون قاعدة بيانات ضخمة



محاولات مستمرة للحد من آثار الوباء

الكتاب الذهبى مصر تشارك 47 دولة لإيجاد دواء لlobe الشرس عالمياً

سريرية للمرحلة الثانية على عقار «APN01»، الذى يستخدم فى علاج أمراض الرئة الحادة، للتأكد من فاعليته فى علاج مرض «كورونا». وبدأت بريطانيا، مؤخراً، فى اختبار عقار يُدعى «ريمسيديفيرن»، وهو مضاد للفيروسات واسع النطاق من إنتاج شركة «جيبياد» للأدوية، على عدد محدود من المرضى فى إنجلترا وأسكتلندا، ويعتزم أن يساعد العقار فى علاج المصاين بالفيروس، بعد فاعليته السابقة فى علاج أمراض فيروسية مثل سارس، ميرس، إيبولا.

تجارب أمريكية

أجرت الولايات المتحدة الأمريكية أولى تجاربها البشرية على متبرعين؛ لاختبار لقاح محتمل للفيروس المستجد، فى 17 مارس الماضى، بولاية واشنطن، من خلال جرعتان من لقاح تجريبي أنتجه شركه «مودerna»، للتأكد من كونه آمناً. وانشغلت شركات العقاقير الطبية بأمريكا بمحاولة تخليق لقاحات وعقاقير لعلاج المرض. وأخذت بعضها الموافقة لإجراء التجارب السريرية على عدة مرضى بالفيروس؛ فعكف معهد «كايizer الدائم» للبحوث الصحية بواشنطن على إجراء عشرات التجارب.

ومن أبرز الشركات العاملة فى هذا المجال؛ شركة «جيبياد» Gilead

وفي فرنسا؛ كشف باحثو مختبر VirPath بمدينة ليون، جهودهم لإيجاد عقار من بين مئات الأدوية المقلمدة، كعلاج مؤقت للمرض. وطلب المختبر من السلطات الفرنسية أن تتيح له إجراء اختبار إكلينيكي على المرضى فى حالات حرجة؛ وشهدت الشهور الماضية جدلاً علمياً واسعاً حول ما كشفته شركة «سانوفى» الدوائية الفرنسية، عن فاعلية عقار مضاداً للملاريا يُدعى «بلاكتيل» فى معالجة مرض الفيروس. ووعدت الشركة بانتاج ملايين الجرعات من هذا الدواء.

ورغم إشادة الصين بفاعلية هذا العقار لعلاج بعض المرضى؛ فإن المفوضية الأوروبية قالت إن الأدلة على فاعليته لاتزال ضعيفة.

ولكن استطلاعاً للرأى شمل 6200 طبيب وباحث بـ 30 دولة، رأى أنه العقار الأشرى فاعلية بين الأدوية الأخرى المستخدمة إلى الآن.

وفي إيطاليا، التى وُصفت كـ «سورة» لانتشار المرض Takis بأوروبا، تمضي شركة EvvivaX، طريق تطوير اللقاح المناسب، ودشنت الشركتان أجندة عمل مشتركة لاستخدام تقنيات التناقح الوراثى القادر على توليد أجسام مضادة للفيروسات.

وأعلنت شركة «APEIRON Biologics AG» النمساوية أنها حصلت على موافقات تنظيمية فى النمسا وألمانيا والدنمارك لبدء تجربة

بسبب طول تلك الإجراءات، وتكلفتها الكبيرة؛ مع حاجة العلماء إلى ايجاد حل سريع للأزمة، لجأت المؤسسات العلمية حول العالم إلى البحث فى نحو 20 ألف عقار معتمد دولياً. وجرس استخدامها قبل ذلك فى علاج أمراض أخرى تتشابه مع المرض الحالى. واستخدم كيميائيون قاعدة بيانات ضخمة لمطابقة أدوية معينة وبيان تأثيرها على وقف نمو الفيروس





إيمانويل ماكرون



متطوعون حول العالم للتجارب الدوائية

بروتوكولات تعاون بين مؤسسات وهيئات للبحث عن علاج لفيروس كورونا

الكتاب
الذهبي

وكشفت دراسة أجرتها جامعة «موناش» الأسترالية، عن أن عقار «إيفرمتين»، الذي يستخدم كمضاد لطفيليات والديدان، والمعتمد من هيئة الدواء والأغذية الأمريكية FDA؛ يمكنه وقف نمو فيروس «كورونا» داخل الخلايا.

وقالت الدراسة إن الاختبارات العملية أثبتت فاعلية «إيفرمتين» في وقف نمو الفيروس في الخلايا بغضون 48 ساعة. ووجد العلماء أن جرعة واحدة من الدواء، يمكنها أن تزيل بشكل أساسى كل الحمض النووي الفيروسي خلال 48 ساعة.

ولجأ علماء من كندا إلى استخدام عقار «كولشيسين» المضاد للالتهابات، لوقف تدهور حالات مرض «كورونا»، بسبب مضاعفات الرئة الخطيرة. ويُستخدم هذا العقار بالفعل لعلاج القفر، والاضطراب الوراثي، وحمى البحر الأبيض المتوسط.

وجرى تطوير علاج موجود بالفعل بتعاون مشترك بين علماء كوبا والصين، وهو عقار Interferon Alpha- 2B- إنترفيرون، واستخدمته كوبا منذ الثمانينيات في علاج العديد من الأمراض الفيروسية.

محمد أبو الذهب

نجحت قبل ذلك في تخليق عقاقير طبية استخدمت في علاج الفيروسات القوية مثل «تاميفلو Tamiflu» لعلاج فيروس انفلونزا الطيور، و«سوفالدي Sovaldi» لعلاج فيروس الالتهاب الكبدي الوبائي C. وكشفت الشركة عن فاعلية عقار «ريميديسيفير Remdesivir» في علاج مرض «كورونا».

كما أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن موافقة إدارة على استخدام عقار المalaria «هيدروكسى كلوروكوين»، كحل مؤقت لعلاج المصابين من مواطنيه بالفيروس المستجد؛ وقال إن النتائج مبشرة.

ولأنزال التجارب تجرى على عقار «Leronlimab»، المستخدم لعلاج نقص المناعة البشرية، وهو من إنتاج شركة «الเทคโนโลยيا الحيوية CytoDyn»، وأثبت فاعلية في علاج عدد من المرضى المصابين بأمراض شديدة في مستشفيات مدينة نيويورك، وساعد زوجين في رفعهما من على أجهزة التنفس الصناعي.

اختبارات روسية مع تطور الأزمة؛ أعلنت الحكومة الروسية، عن أن اختبارات للقاح جديد لفيروس «كورونا» ستبدأ، في يونيو المقبل، داخل مختبر «فيكتور» الحكومي في مدينة نوفوسيبيرسك، وباتى ذلك في إطار خطة عمل جماعية ضمت نحو 36 مختبراً في أنحاء روسيا.

كشفت العديد من المختبرات حول العالم جهودها لإيجاد حل سريع لوقف الجائحة، خصوصاً أن المؤسسات الصدية العالمية أكدت على أن تهفيز علاج دوائي ووقائي. قد يستغرق عاماً على الأقل. حسيناً أكدت كل من منظمة الصحة العالمية، ووكالة الأدوية الأوروبية



الكتاب
الذهبي

العدد الثامن والعشرون - مايو 2020

18

معلومات تهمك

- إذا أصبت بأعراض فيروس كورونا المستجد، تواصل مع جهة الرعاية الصحية المختصة تليفونياً قبل الذهاب.
- ضع خطة تحضيرية لك في حالة تفشي الفيروس في مجتمعك.
- في حال خروجك من المنزل، حاول الالتزام بكافة التعليمات الإرشادية كما لو كنت في المنزل.
- عند استقبال الضيوف في المنزل، التحية تكون على بعد متر من خلال: التلويع باليد أو الإيماءة أو الانحناء.
- اطلب من المتواجدين في المنزل جميعاً غسل أيديهم بما فيهم الضيوف.
- التنظيف المستمر للأسطح والأشياء خاصة التي يتم لمسها كثيراً.
- إذا شعر شخص من المتواجدين أنه ليس بخير خاصة وإن كانت أعراضه إيجابية لفيروس كورونا (البيانات الرسمية وبيانات وزارة الصحة المصرية) احذر من مشاركة الأماكن معًا.

الطريقة الصحيحة لغسل اليدين

1 وزع الصابون على يديك

2 ادعك الراحتين

3 افرك راحة اليدين مع تشبيك الأصابع

4 ضع أصابع اليد اليمنى مع راحة اليد اليسرى وأفرك ظهر الأصابع

5 افرك الإبهام براحة اليد أصابعها براحة اليد اليسرى

6 افرك اليد اليمنى بحركة دائرية بحيث تتشبّك

7 جفف اليدين

لمزيد من المعلومات والاستفسار
الخط الساخن 105

@mohpegypt @egypt.mohp @mohpegypt

أرباح بـمليارات بلا «رحمة» ما فيها صناعة الدواء!



مقر شركة جلاكسو الإنجليزية

استغلال المواد الخام للدول النامية أساس عمل الشركات العالمية.. والدعاية الخادعة وسائلها الأولى

الكتاب
الذهبي

وتحقق ما فيها صناعة الدواء سنويًا عوائد تعدت حاجز التريليون دولار، دون أي اعتبار لضوابط أخلاقية يتصور حضورها في الصناعة الأكثر مصيرية في حياة الإنسان.

وتسيطر الشركات العالمية على معظم أسواق الأدوية في العالم الثالث، سواء عن طريق التصدير المباشر أو احتكار مواد التصنيع الأولية.

بيع الوهم

الأسوا أن تلك الشركات تبالغ في أسعار منتجاتها لتفطيم مصاريف الأبحاث والدعاية وعمولات الموزعين، وتنافس الشركات الغربية على احتكار الخامات الدوائية رغم أن الكثير من عناصر الأدوية المشهورة هي في أساسها عناصر محلية درست ووثقت ثم أثبتت ل أصحابها في أغفلة أنيقة.

وتغولت ما فيها الدواء وأحکمت قبضتها على مفاصل البحث العلمي الكبرى، وهو ما أكدته «مارسيبا أنجل»، رئيسة تحرير «مجلة نيو إنجلاند الطبية» (NEJM) الأمريكية، حيث قالت: لم يعد بالامكان تصديق كثير من البحوث السريرية المنشورة، أو الاعتماد على حكم الأطباء المؤثرون بهم أو الإرشادات الطبية الرسمية.

ويشاركها الرأي «ريتشارد هورتون»، الأستاذ الجامعي الإنجليزي ورئيس تحرير مجلة «ذا لانسيت» الطبية الشهيرة قائلًا إن: في عالم ما فيها الدواء هناك تضارب فح في صالح، بل إنه في العام 2018 عقد البرلمان الأوروبي جلسة استمرت ساعتين، تحت عنوان «إمبراطوريات الطعام والدواء: هل تقتلونا من أجل الربح؟!». شارك فيها عدد من المتخصصين، مثل «أسيم مالهوترا» طبيب القلب.



حنان أبوالاضياء

مدبورة تحرير جريدة الوفد

■ ■ ما يحدث الآن من احتياج فيروس "كورونا" العالم، سيتحقق لما فيها صناعة الدواء العالمية مليارات الدولارات؛ حيث يستنزف البحث عن العلاج أموال الدول أكثر من نفقات العروض. وينهج مُصنفو الأدوية نفس أسلوب صانعى العروض في تسويق الأسلحة بهدف بيع وتسويق أكبر كمية ممكنة من الأدوية لتدر أرباحاً فلكية. ومن بين 12 ألف شركة دواء حول العالم، تحتكر 25 شركة فقط نصف صناعة الدواء العالمية. وهي شركات أوروبية أو أمريكية، في حين تُعد بلدان العالم النامي المستهلك الأول للعقاقير الأساسية. ■ ■

الدّوّاّنات

طريقة الخلط بين دواعين، وهنا تقوم الشركة بوضع دواعين مختلفين في مستحضر واحد، مثلاً دواء لتخفيض الدهون في الدم، يضاف إليه دواء مخضّل لارتفاع ضغط الدم، وهكذا.

ربما يكون التكتيك الأكثر صدمة في التمديد هو ما يُعرف بظاهرة "التبادل المالي العكسي"، وطبقاً لهذا التكتيك يتاخر قسم المستحضر الجيّس إلى الأسواق لبعض الوقت، لقاء مبلغ كبير من المال تلقاه الشركة التي من المفترض أن تقوم بتصنيعه من الشركة صاحبة البراءة، في مقابل تمديد الفرصة لمزيد من المبيعات للمستحضر الأصلي.

مع الأخذ في الاعتبار أن سعر الدواء الذي يتمتع بفترة الحماية لبراءة اختراعه سارية المفعول يماثل ربما عشرة أضعاف السعر عندما تنتهي فترة الحماية للبراءة، وذو السعر المنخفض هو ذاته الدواء الاحتقاري ذو السعر المرتفع.

الفارق الوحيد يمكن في اسم المستحضر، فالدواء الاحتقاري يتاح باسم تجاري اختارته له الشركة صاحبة البراءة، وأما الدواء مخضّل السعر فيحمل ما يُعرف باسم النوع (أو الجيّس)، الذي هو الاسم العلمي الشائع، وفي دنيا ما هي الدواء هناك "حوانط الصد"، وهي تتعلق أساساً إما بالحاجة إلى تطبيق الترخيص الإيجاري، وإما بالاعتراض على قبول أو تجديد براءة اختراع.

ورغم أن للدول كامل الحقوق بشأن ممارسة دورها في بناء حوانط الصد ضد قذائف الشركات العالمية؛ فإن الهند هي الدولة الوحيدة التي تجرأت و فعلتها.

هذه الجرأة الهندية ربما كانت وراء ما بزغ مؤخراً خارج الهند من انتفاضات ناقدة (أو مضادة) للشركات الدوائية.

يشير التاريخ القريب إلى أن الحكومة الأمريكية (عندما كانت في موقف الهند نفسه) كانت قد هددت شركة "باير" باستخدام السلاح نفسه بشأن دواء "سيبروفلوكساسين"، حتى تتمكن من توفيره لعموم مواطنيها، وذلك عندما تعرضت الولايات المتحدة لهجمة عدوّي "الأشراس" فيما بعد أحداث 11 سبتمبر 2001.

إفشال عمليات

بخصوص التوجه الجنوب إفريقي تسبّبت أنباء عن وثيقة إلكترونية، جرى إرسالها من مسؤول في شركة دوائية عالمية إلى مستويين تنفيذيين في شركات أخرى، تشير إلى التخطيط لحملة تهدف إلى إفشال عمليات إعادة تشكيل القواين الخاصة بالبراءات، وكيف أنه جرى اختيار شركة أمريكية متخصصة في تكوين ما يسمى "لوبى الضغط"، لقيادة هذه الحملة.

الحرب ليست محصورة بين الشركات



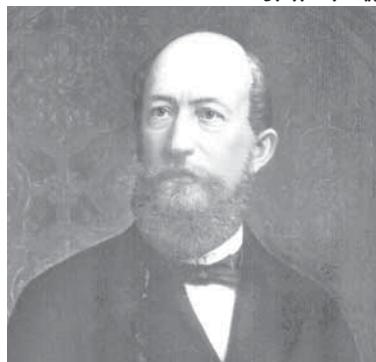
أنطونيو تاجاني



adel Aouan جيبويسوس



ريتشارد هورتون



فريديرك باير

وأكد المؤتمر عدداً من التبعات الكارثية لتغول أمبراطوريات الطعام والدواء، منها تضارب المصالح البشع الذي أضر أشد ضرر بـ"الطب المسند بالدليل" وأثره الدمر على الصحة العامة.

ويعتبر استغلال المواد الخام للدول النامية هو أساس عمل ما في الدواء في العالم، ففي كينيا وحدها نباتات طبية تفوق ما يوجد في أوروبا وأمريكا، ولكن يحظر استخدامها شركات من أوروبا وأمريكا.

وتحتل شركات مثل «جلاكسو سميث» البريطانية و«نوفارتس» السويسرية و«سانوفي» الفرنسية الحصة الأكبر في سوق الدواء عالمياً، ورغم أن نظام حماية الاختراعات بالبراءات بدأ مع اتفاقية باريس (1883)؛ فإن العديد من الاكتشافات الدوائية الأصلية، مثل اكتشاف البنسلين (1929)، لم تتطبع إلى الحماية بالبراءات.

وفي الماضي كانت قيمة الابتكار الدوائي هي شفاء المرض، الآن أصبح العائد المادي، لذلك خاضت الشركات الدوائية العالمية مجتمعنة حرباً قضائية ضد حكومة جنوب إفريقيا لنهاها من توفير أدوية الإيدز لمواطنيها بأسعار مناسبة، من خلال الترخيص بانتاجها محلياً، الأمر الذي استنفر الرأي العام العالمي، مما دفع هذه الشركات إلى سحب دعواها (2001).

وللسبب نفسه كان الرئيس الأمريكي الأسبق ريجان قد وقع عام 1988 قانوناً يعطي الولايات المتحدة حق توقيع عقوبات على البلدان التي ترى أن لها ممارسات تجارية غير عادلة تتدخل، على وجه الخصوص، مع حقوق الملكية الفكرية.

بل تحولت الشركات الدوائية إلى بذلك كل ما تستطيعه من أجل تمديد فترة براءة الاختراع إلى أطول من مدتها الأصلية التي هي عشرون عاماً.

تكتيكات المحروbs

عندما قامت بعض البلدان برفض قبول تمديد بعض البراءات في حال رأت عدم أحقيتها، أو في إصدار ترخيص لانتاج الدواء محلياً من أجل اقتحامه بسعر مناسب لميزانية الدولة أو لمواطنيها، مع دفع نسبة من المبيعات كتعويض للشركة العالمية، دخلت في حروب مضنية مع الدول الكبرى.

السر يمكن في الحجم الهائل لقيمة العائدات، حتى لو على مدى يوم واحد. ومعظم الطريق التي تأخذ إليها الشركات لتمديد فترة احتكار براءة اختراع الدواء تعتمد على استراتيجية الدفع بطبقات من البراءات، بحيث تأتي إلى التطبيق واحدة تلو الأخرى.

الأساس في هذه الطريق هو إحداث قدر من التحوير في المستحضر الدوائي، بقصد أن يتحقق لهذا التحوير الفوز ببراءة جديدة تكون سبباً في تمديد البراءة الأسبق، وهكذا.

مع العلم أن المادة الفعالة المسئولة عن الفعل العلاجي (التي تم بمقتضها منح البراءة الأصلية) هي نفسها، لم تغير في جميع براءات التمديد. ومن الطريق الأخرى التي يلجأ إليها أحياناً



مقر شركة فايزر «أحدى إمبراطوريات الدواء الأمريكية»



ماريسيا أنجل

كتاب النشر الانتقائي للأبحاث والتجارب السريرية يؤدي لتصورات غير واقعية عن فاعلية الدواء ونسب المخاطر

النشر الانتقائي للأبحاث والتجارب السريرية ونتائجها، بما يفرغ الباحثين بتصورات غير واقعية عن فاعلية الدواء ونسب المخاطر وما شابه. يحدث ذلك كثيراً مع تجارب الدواء الفاشلة، أو تلك التي ترصد أثاراً جانبية قد تضر سمعة الدواء في السوق. ونتيجة للوعي المتزايد بأضرار النشر الانتقائي، بدأت بعض الدول الأوروبية في سن قوانين تجبر شركات الدواء على إتاحة نتائج التجارب السريرية والتجارب قبل السريرية؛ نظراً لأهمية المعرفة تلك البيانات. ولا يزال الوعي بالاعيب وجرائم مافيا الدواء أقل كثيراً مما يحتاجه لمكافحة تفوهاتها وسمومها المشوّهة بين أوراق البحوث والمراجع العلمية.

وفي محاولة تحقيق شفافية دولية في اقتصادات صناعة الأدوية، سمحت منظمة التجارة العالمية في عام 1995 للحكومات بانتاج الأدوية المكافحة لأسواقها المحلية دون موافقة الشركات صاحبة براءة الاختراع.

ولكن هذا أدى إلى عدم تمكّن الدول الأكثـر فقراً والتي لا تملك قدرات تصنيع من المضـول على هذه الأدوـية، ولـمـوكـدـ أنـ المـرضـ فيـ جـمـيـعـ أـنـحـاءـ الـعـالـمـ هـمـ ضـحـاياـ هـذـهـ المـافـياـ.



منظمة الصحة العالمية

والحكومات، بل تمتد إلى الأطباء داخل البلدان الغنية، فالحرب تتعلق بسلعة لا يمكن من يحتاجها أن يستغني عنها.

ونقدم شركات الدواء حول العالم ما يعرف بالدعـاءـ المـخدـعـةـ يـخـاطـبـ بعضـهاـ المـرضـ وـيـخـاطـبـ البعضـ الآخرـ الأـطـبـاءـ.

وفي العام 2008، تضمنت إحدى طرق الدعاية صورة ترويجية يظهر فيها «روبرت جارفيك» وهو عالم أمريكي مرموق ومطمور القلب الصناعي، مع نص يؤكد قدرة الدواء على خفض احتمالية الإصابة بالتهوية القلبية بنسبة 36% مع أن الأبحاث أثبتت فيما بعد عدم صحة هذه المعلومات في درء التهـواتـ القـلبـيةـ.

وتتعدد صور تضليل المصـاحـ، فـفيـ العـامـ 2015ـ، شـرـتـ مجلـةـ عـلمـ الـأـوـسـنةـ السـرـيرـيـ درـاسـةـ شـمـلتـ 185ـ تعـجـيلاـ يـخـصـ الأـدوـيةـ المـضـادـةـ لـلـأـكـتـابـ، لـتـكـشـفـ أنـ ثـلـثـ تـلـكـ المـوـادـ حـرـرـهاـ موـظـفـونـ لـدـىـ مـافـياـ الدـوـاءـ.

وكـلـناـ نـعـلـمـ أـنـ صـنـاعـةـ الدـوـاءـ مـسـتـعـدـةـ لـتـموـيلـ درـاسـاتـ تـرـوجـ لـنـتـجـاتـهاـ، لـكـنـ تـموـيلـ التـحـيـلـاتـ التـلـويـةـ التـيـ لـطـلـلاـ كـانـتـ حـصـنـاـ حـصـيـداـ لـلـطـبـ المـسـنـدـ بـالـدـلـيلـ أمرـ مـخـتـلـفـ تـامـاـ، بـلـ وـتـوـثـرـ مـافـياـ الدـوـاءـ فـيـ الـبـحـثـ الـعـلـمـ بـطـرـقـ غـيرـ مـباـشـرةـ. مـثـلـ



احتفال بلا احتفاء بالشهر الكريم

رمضان في زمن الكورونا

من زمن «الرؤية» لعصير إس.إم.إس

معلومة: نفق 30 ملياراً على الأكل.. و 4.5 ملياراً على الصدقات!

هل انتهى عصر «النوستالجي»؟!

رمضان أيام ما قبل الفيروس



سهرات رمضانية في حي الحسين

كتاب الذهب أسس العزيز بالله «دار الفطرة» لصناعة حلويات الموسم مجاناً
كتاب الذهب لماذا اعتبر المصريون رمضان شهر راحة بحجة الصيام؟

من مصر أيضاً عرف العالم الإسلامي تقليد «دفع الإفطار» على سبيل المصادفة؛ إذ تحيطه بعض المصادر التاريخية إلى عهد الوالي الإخشيدي على مصر «خوشقدم» الذي تزامنت تجربته لدفع جديد بالمصادفة مع آذان الغرب في إحدى ليالي رمضان. فظن الناس أن الوالي قد صد بذلك تنبئهم وتوافقوا إليه ليشكروه فاقر المدافع تقليد دان، فيما يحييه آخرون إلى مؤسس الأسرة العلوية محمد على في واقعة مشابهة.

استثمار الفضائل

ربما ترجع فكرة «موائد الرحمن» إلى الولان التي كان يقيمها الحكماء وكبار رجال الدولة والتجار والأعيان في أيام الفاطميين.

يروى أن أحمد بن طولون -حاكم مصر ومؤسس الدولة الطولونية- هو أول من رأى في شهر رمضان مناسبة كريمة لاستثمار الفضائل؛ فأمر بدعوة أغنياء وحكام الأقاليم في أول يوم من رمضان وزورهم على موائد الفقراء والمعتاجين كي ينفقوا عليها، وعرفت موائد الرحمن الرمضانية في العصر الفاطمي وسميت «السماط».

وكان الخليفة يُعد مائدة كبيرة في قاعة الذهب بقصره تمتد من الليلة الرابعة من رمضان حتى الليلة السادسة والعشرين، ويدعى إليها كبار رجال الدولة والأمراء والوزير وقاضي القضاة، إضافة إلى موائد أخرى في مسجد عمرو بن العاص والجامع الأزهر، وكذلك إماء مملوكة بالطعام تخرجها

د. ياسر ثابت



كتب صحف

■ يزخر الفولكلور الشعبي المصري بتقالييد ارتبطت خصيصاً بشهر رمضان. فمن مصر انطلق المسحراتي الأول الذي يتتجول في الطرقات، وكان والي الخليفة العباسي المنتصر على مصر عنترة بن إسحاق (عام 228 هـ) أول من فعل ذلك.

وفي العصر الحديث اشتهرت أيضاً مهنة المسحراتي، وكانت النساء يضعن نقوداً معدنية داخل ورقة ملفوفة ويشعلن طرفها، ثم يلقبن بها من المشربية إلى المسحراتي؛ حتى يرى موضعها فيتشد لهن.. كان زمان رمضان ما قبل كورونا! ■

قول للزمان



مدفع الإفطار عادة سنوية في الشهر الكريم



بائع مشروبات رمضانية زمان

مطابخ قصر الخليفة للمحتاجين

ويُعتبر الخليفة الفاطمي العزيز بالله أول من عمل مائدة في شهر رمضان يفطر عليها أهل الجامع العتيق (عمرو بن العاص)، وأقام طعاماً في الجامع الأزهر مباخاً من يحضر في شهور رجب وشعبان ورمضان، وكان يخرج من مطبخ القصر في شهر رمضان 1100 قـ.ـ من جميع أنواع الطعام، توزع كل يوم على المحتاجين والضعفاء.

وفي العصر الفاطمي كانت تمتد آلاف الموانيد المليئة بأطيب الطعام للصائمين غير القادرين أو عابري السبيل، وكان الخليفة العزيز بالله ومن بعده المستنصر بالله يهتمون بمداونة الإفطار التي تقام في قصر الذهب للأمراء ورجال الدولة، وكذا التي تقام في المساجد الكبرى للفقراء والمساكين حتى بلغت نفقات شهر رمضان مدة 27 يوماً ثلاثة آلاف دينار.

في العصر الفاطمي أيضاً بين الخليفة الفاطمي العزيز بالله داراً سميّت «دار الفطرة» خارج قصر الخليفة بالقاهرة، وقرر فيها صناعة ما يحمل إلى الناس في العيد من حلوى وكعك وتمر وبندق.

وكان يبدأ العمل بدار الفطرة من أول رجب إلى آخر رمضان، ويستفيد منها الأمراء والفقراة؛ حيث توزع عليهم أصنافها كل على قدر منزلته، ويقوم بالتوزيع منه فراش.

وكان يعمل في هذه الدار مئة صانع للحلوى وغيرها من المأكولات، علاوة على ما هو مرتب لخدمتها من الفراشين الذين يحفظون رسومها ومواعيدها، وكان يصرف على أجرا الصناع والمواعدين خمسمائة دينار.

وجرت العادة في هذا العصر أن يحضر الخليفة الفاطمي العزيز بالله إلى دار الفطرة ومعه الوزير فيجلس الخليفة على سريره، ويجلس الوزير على كرسي، وذلك في النصف الثاني من شهر رمضان، ويدخل معهما قوم من الخواص.

ويشاهد الخليفة ما بالدار من المواصل المعمولة المعية مثل الجبال من كل صنف فيفرقها من ربع قنطر إلى عشرة أرطال إلى رطل واحد وهو أقلها، كل على قدر منزلته، وذلك في أوان لا تُرد، ثم ينصرف الخليفة وزوجه بعد أن ينعم على مستخدمي الدار بستين ديناراً.

تفاصيل رمضانية

اليوم، لا يمكن للسائح في أحياط مدينة القاهرة خلال شهر رمضان إغفال تلك الروائح المؤكدة على نفسها، التي تسطو على حياد الهواء؛ روانج الطعام



الشيخ محمد رفعت



ليالي الحلمية.. الفن عندما يتحول إلى تراث

ما زا يهد المcriون أضعاف ما يتصدقون به من طعام؟

تفصيلة، سواء أكان ذلك بالسلب أو الإيجاب.
تحافظ القاهرة على قرآن المغرب بصوت الشيخ محمد رفعت، والأذان بصوت مصطفى إسماعيل، والتوشيح الفاتحة بصوت النشيني.
تضاء القاهرة في رمضان، يحدث هذا بالمعنى الحرفي أيضاً.

إذ تغمر شوارع المدينة العتيقة الأنوار والمصابيح والفوانييس بألوانها وأشكالها المختلفة ووهجهها الأخاذ، كما لو أن أهل المحروسة حكموا عليها بالسهر طوال الشهر الفضيل.
الاستعدادات لرمضانطقس شهير في القاهرة التي لا تنام. تمتد الحبال والأسلاك بين الشرفات والبيوت وأعمدة الإنارة؛ لترتبط بين قلوب أهلها من مسلمين وأقباطاً، فالفرحه يقوم الشهير المبارك لها معناها في قلوب كل المصريين.
والأثر الواضح لهذا الشهر على المصريين هو الواقع الذي يغلف طبعهم في ساعات النهار، والتشاقل إلى حد العمل بأقل قدر ممكن، ترشيداً للجهد

التي تتسلل من البيوت، والقطائف والكنافة التي تبيعها المطاعم، والتوابل والمخللات التي تتحداك أيّاماً ذهبت، والعصائر والمشروبات التي ترتبط جوف الصائم حين ينطلق مدفع الإفطار.

رمضان في مصر هو المساجد التي لا تنام، والفوانييس التي لا تنتطفن، والشوارع التي لا تهدأ، والطوابير التي لا تنتهي؛ هو شهر موائد الرحمن، والتوشيح الدينية، والمسلسلات التليفزيونية، والفوازير الاستعراضية، والدورات الكروية، والمسيرات والياميش، وعصائر عرق السوس والتمر هندي والخروب، وأحياناً المخللات والمقبلات، والسهورات في الخيم الرمضانية الفخمة وعلى المقاهي الشعبية الشهيرة حتى ساعات الصباح الأولى.
مجموعة من العادات والتقاليد التي طبعت مصر؛ وبخاصة العاصمة القاهرة، خلال شهر الصوم والعبادة. القاهرة، الساهرة، الساحرة، الساخرة، لها مذاق ثان في رمضان؛ فهي تعشق وضع بصمتها على كل

حافظ القاهرة على قرآن المغرب بصوت
الشيخ محمد رفعت، والأذان بصوت
مصطفى إسماعيل، والتوشيح الفاتحة
بصوت النشيني.
تضاء القاهرة في رمضان، يحدث هذا
بالمعنى الحرفي أيضاً، إذ تغمر شوارع
المدينة العتيقة الأنوار والمصابيح
والفوانييس بألوانها وأشكالها المختلفة
ووهجهها الأذاذ



قول للأذمان

40 أو 50 مسلسلاً، في حين تعاد مسلسلات رمضان، لا سيما الأكثر نجاحاً منها، على مدار العام. انعكست المحددات الاقتصادية لموسم رمضان على فكرة السباق الرمضاني الذي يسوده منطق أفعال التفضيل: المثل أو الممثلة الأكثر تأثيراً، الديكور الأكثر إبهاراً، أغنية المقدمة الأكثر انتشاراً، الموسيقى التصويرية الأجمل.. الخ.

معنى آخر، ولت أيام العرض الجماهيري الموحد لدراما رمضان مع دخول القنوات الفضائية خارطة الإعلام المرئي وتزايد تفتت المشاهدين عبر القنوات والمسلسلات. وبذلك أنهى عصر النostalgia الذي تتكون فيه دراما رمضان من فوازير ومسلسلين اجتماعيين ومسلسل تاريخي مثل أيام "ليالي الخلية" و"رافت الهجان" في مطلع تسعينيات القرن العشرين.

في موسم الفرجة، تدخل قنوات التليفزيون في سباق محموم لتقييم واجبات الضيافة على طريقتها.

إذ يشهد التليفزيون ثقافة التخمة التي تمثل في ازدحام الشاشة باطباقي دسمة فيها بذخ من ألوان الإنتاج، مثل الفكاهة والمزاح والتسليمة والترفية والضحك التلقائي والألعاب والمسابقات والربح الفوري المباشر، مع عدد من البرامج والممواد الدينية عبر ندوات وعظات وابتهاles وأدعية يشارك فيها فنانون وداعية مع آخرين.

بمثيل تلك التناقضات يستقبل المصريون رمضان ويودعونه، فهو شهر العبادة مثلاً هو شهر المساللات، وهو شهر الصيام مثلاً هو شهر الولائم.

وهو أخيراً شهر التسامح والكرم مثلاً هو شهر الغضب في عُرف من ينسون أن رمضان كريم.

وهو أيضاً شهر «مش عارفين نعمل إيه؟!» في زمن كورونا.



المسحراتي زمان بالطلبة

"دراما رمضان" في الأذهان، باعتباره دالاً على كثافة المسلسلات ذات العرض الأول مع نسب مشاهدة مرتفعة من الجمهور.

وتحول رمضان إلى موسم الدراما العربي الأساسي؛ حيث يعرض فيه نحو

وتوفيراً للطاقة. قد تنفلت الأعصاب فجأة، في الشارع أو المكتب، بدعوى أن "الدنيا صيام"، والجدل ممنوع، وكثيراً ما تسمع من أحدهم بمناسبة أو من دون مناسبة عبارة "الله إن صائم"، كأنما هذا هو الشعار الرسمي لنافذى الصبر أو شريحة "الصائمين الاستعراضيين" خلال نهار رمضان.

ومع اقتراب موعد آذان المغرب، تبدو القاهرة كأنها قد أفاقت من غشيتها، فيintel الناس من النوافذ والشرفات بينما البعض منهمك في

صلاته وتسيبيحة. وتتدخل أصوات برامج الإذاعة والتليفزيون وتتسرب إلى البيوت والمتاجر المتلاصقة.

رمضان هو للأسف الشديد شهر ارتفاع الأسعار واستغلال التجار للعادات والتقاليد المتبعه في البيوت التي تهم بما لذ وطاب؛ ولذا ترتفع كلفة الإنفاق في البيت المصري وربما العرب بشكل عام.

يحرص المصريون في رمضان على توزيع اللحوم والصدقات على الفقراء، ويتداولون الزيارات والسهور، ويشعلون فوانيس كبيرة ملونة أمام المنازل والحوانيت وفي المساجد.

الأحياء الفقيرة العشوائية لها شكل خاص في رمضان يشبه أشكال وثقافات سكانها؛ إذ توجد فيه خلطة ثقافية تمثل كل الأقاليم المصرية.

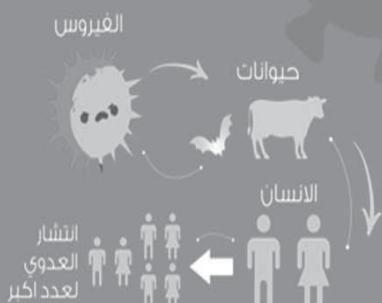
قصف إعلانى

صار المواطن في مصر هدفاً لقصف إعلانى وتنشر قبيل رمضان وخلاله إعلانات في الشوارع والميادين عن مسلسلات رمضان ونجومه، إياداً بيده، موسم الدراما الرئيسي، بعد أن استقر مصطلح

هل تعلم؟!

مراحل تطور الفيروس

هو فيروس حيواني المصدر ينتقل للإنسان عن طريق المخالطة الاصطفائية لحيوانات المرضية أو الحيوانات البرية المصابة بالفيروس، كما ينتقل عند التعايش مع فضلات هذه الحيوانات، والمصدر الحيواني هو المصدر الرئيسي الأكثر رجوعاً لهذه الفاشية

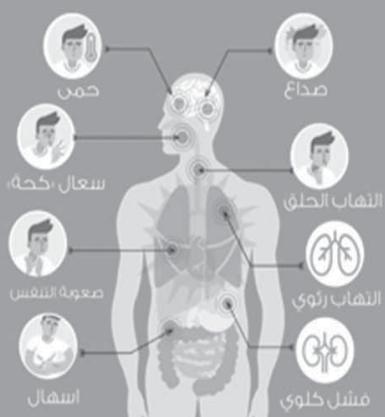


كيف ينتقل الفيروس؟

ينتقل الفيروس عبر الفطريات التنفسية "الرذاذ" التي تنتشر من الأنف أو الفم التي يفرزها الشخص المصابة بالفيروس عند السعال، وكذلك ملامسة الأشخاص أو الأسطح وتناول أطعمة تحتوي على الفيروس.



أعراض الاصابة بالفيروس



■ مجففات الأيدي ليست فعالة في القضاء على الفيروس خلال 30 ثانية، بل يجب تنظيف اليدين بفركهما بواسطة مطهر كحولي أو غسلهما بالماء والصابون، ثم استخدام المجففات.

■ لا يجب إعادة استخدام الكمامات وعدم لبسها من الأمام، ويؤدي استخدام قناع التنفس N95 إلى الحماية من الفيروس فقط عند استخدامه بشكل صحيح.

■ لا يساعد رش الجسم بالكحول أو الكلور في القضاء على الفيروس، بل قد يكون ضاراً بالملابس أو الأغشية المخاطية (العينين والفم) وتناول الشوم لا يمنع الإصابة بالفيروس.

■ لا يمنع غسل الأنف بانتظام بمحلول ملحي الإصابة بالفيروس.

■ الحيوانات الأليفة في المنزل قد تنشر الفيروس ويجب غسل اليدين بالماء والصابون بعد التعامل معها.

■ لا توجد حتى الآن أدوية محددة للوقاية من الفيروس أو علاجه وإجراء التحاليل والأشعة السينية للصدر هي الاختبارات الأوثق لفيروس كورونا.

■ كورونا يمكن أن يصيب جميع الفئات العمرية خاصة كبار السن والأشخاص المصابين ب حالات مرضية (مثل الربو، وداء السكري، وأمراض القلب).

■ المضادات الحيوية غير فعالة في الوقاية من الفيروس، بل تقضي على الجراثيم فقط وربما تكون خطيرة.



في انتظار مدفع الإفطار

75% من الدخل على العزومات والفسخرة 30 ملياراً للأكل.. و4.5 لـ«الخير»!



صورة أرشيفية

كورونا السبب في كساد سوق الياميش

الكتاب الذهبى 83% من المصريين يغيرون عاداتهم الغذائية برمضان.. واستهلاك 2,7 مليار رغيف
الكتاب الذهبى 200 مليون جنيه تكلفة «موائد الرحمن» .. و3 ملايين دولار لاستيراد «الفانوس»

من الملاحظ أن الفترة التي سبقت الشهر الفضيل هذا العام شهدت انخفاضاً نسبياً في إقبال المواطنين نسبياً على اقتناء احتياجاتهم الشخصية من مستلزمات رمضان بالمقارنة بالأعوام السابقة، وذلك لخوف الكثير من المواطنين من الاختلاط بسبب فيروس كورونا، وإجراءات الحظر؛ فضلاً عن ضعف القوة الشرائية عند الكثير بسبب الانعكاسات الاقتصادية السلبية لأزمة «كورونا».

ورغم ذلك؛ زاد إقبال المقدرين على شراء «شنطة رمضان» لمساعدة غير القادرين؛ خصوصاً مع تدشين حملات عديدة لمساعدة المتأثرين مادياً من أزمة الفيروس جراء مكوثهم في المنزل.

وقل الطلب على «ياميش رمضان» و«المكسرات»، خلال العام الجاري

■ ■ على مر السنين؛ تحول شهر رمضان عند المصريين من مجرد مناسبة دينية ، إلى عادة اجتماعية ترتبط بمظاهر وموروثات تمتد جذورها إلى أعمق العهود الأولى للإسلام بمصر؛ خصوصاً العصر الفاطمي، الذي ترك بصمة كبيرة على عادات المصريين.

ورغم ما يدعو له الشهر الفضيل من فضائل الزهد والتقوى ، فإن المصريين اعتادوا فيه الإقبال على أصناف الطعام والشراب، خصوصاً التي يشتهر بها الشهير، فضلاً عن مستلزمات رمضان من أدوات الزينة و«الفوانيس» ، وغيرها. ■ ■



ارتداء الكمامة أساس في نهار رمضان

بسبب الأزمة نفسها؛ خصوصاً أن أغلبها من السلع الموسمية المستوردة.

فيتم العائد على هذه السلع قبل شهر رمضان بـ 6 أشهر سابقاً، وتقدير فاتورة استيرادها بنحو 40 مليون دولار سنوياً، وفقاً لبيانات شعبة العطارة بالغرفة التجارية، وهيئة الرقابة على الصادرات والواردات.

وشهدت أسعار «ياميش رمضان» و«المكسرات» انخفاضاً نسبياً عن العام الماضي، بسبب حالة الكساد التي ترتب على فيروس كورونا، فضلاً عن انخفاض سعر الدولار.

كما انخفضت معدلات العزومات العائلية خوفاً من انتشار فيروس كورونا، وانخفض الطلب على الخيم الرمضانية، والمقاهي، والمطاعم للسبب نفسه.

عادات وتقاليد

شهر رمضان قبل كورونا في مصر ظاهر، وعادات اجتماعية لا تفارقه؛ فيقبل المواطنون على افتنان احتياجاتهم من أصناف الطعام والشراب، ومستلزمات الشهر من الزينة و«الفوانيس»، التي تعلق في الشوارع وعلى المنازل، وداخل البيوت، ما يضفي البهجة، فضلاً عن الألعاب النارية، التي يلهو بها الأطفال.

هذه الظواهر؛ حولت الشهر الكريم إلى موسم تجاري بامتياز.

ولهذا السبب، تزداد فاتورة استهلاك المصريين عن أي فترة أخرى من العام، ويستمر التجار في تحقيق أرباح باهظة.

سيُخرّ؛ يبرر إقبال المصريين على السلع الغذائية في رمضان؛ يتمثل في إقامة الولائم الجماعية، مثل موائد الرحمن، التي يعتاد المقدرون إقامتها لإطعام الفقراء، والعزومات الجماعية في المنازل والمطاعم، فضلاً عن توزيع عبوات تشمل أصناف مختلفة من السلع الغذائية الأساسية "شطة رمضان" على غير المقدرين سواء من أفراد أو مؤسسات خيرية.

زيادة الاستهلاك

تشير بيانات الغرف التجارية إلى أن زيادة استهلاك المصريين من الطعام والشراب تكون خلال العشرة أيام الأولى من شهر رمضان؛ ويمكن أن ترجع ذلك إلى عادة المصريين في ادخار تلك السلع قبل بداية الشهر، وهو ما يُفسر مشاهد تزاحم المواطنين على متاجر البيع، والجمعيات الاستهلاكية، والمعارض، والسلالس التجارية قبيل حلول الشهر الكريم.

وتتضارب الأرقام حول معدلات اتفاق المصريين على الطعام والشراب خلال شهر رمضان؛ فوفقاً لتقرير سابق صادر عن مركز المعلومات بمجلس الوزراء؛ تتفق الأسر المصرية نحو 200 مليار جنيه سنوياً على الطعام، يستثر شهر رمضان وحده منها بنحو 30 مليار جنيه.

وينفق المصريون الملايين على أنواع المشروبات المختلفة، أبرزها الشاي، والقهوة؛ فضلاً عن استهلاك التبغ و«المعلّب». وتقدر فاتورة استيراد «فوانيس رمضان» بنحو ثلاثة ملايين دولار سنوياً، بحسب شعبة الأدوات المكتبية، مقابل 106 ملايين و353 ألف جنيه تتفق على دخول الألعاب النارية بأصنافها المختلفة، بحسب بيانات الجمارك.

وتكتظ محلات البانعين والمكتبات والمحال التجارية بزينة رمضان والألعاب النارية.

ومن جانب آخر تمثل «شنطة رمضان» أحد المظاهر الأساسية للشهر، وتغير عرفاً اجتماعياً كنوء من التكافل الاجتماعي بين المواطنين.

وتشهد «شنطة رمضان» ثباتاً في أسعارها خلال السنوات الأخيرة، بعد زيادة تكلفتها بسبب ارتفاع أسعار مكوناتها من السلع الغذائية منذ نهاية 2015.

وتخصص السلسل التجارية الكبيرة كميات من «شنطة رمضان» بأسعار مختلفة تبعاً لكوناتها، وتشتمل «الشنطة» على عبوات من السلع الغذائية الأساسية مثل الأرز، الملح، الزيت، السكر، الشاي، صلصة الطماطم، أصناف من البقوليات.

وبلغ حجم الأموال التي تتفق في أعمال الخير خلال الشهر الكريم، نحو 4.5 مليار جنيه، تتفقه 15.8 مليون أسرة مصرية يشكرون 86% من إجمالي عدد الأسر، من بينهم 1.8 مليار جنيه تمثل أموال الزكاة.

ويفيد حجم الأموال التي تصرف على موائد الرحمن بنحو 200 مليون جنيه، بينما يبلغ

إجمالي حجم التبرعات والصدقات نحو 2.5 مليار جنيه سنوياً، بمتوسط 272 جنيهاً لكل أسرة سنوياً، وفقاً لدراسة سابقة أعدتها مركز دعم المعلومات وتخاذ القرار التابع لجلس الوزراء.

محمد أبو الذهب

ويوضح التقرير أن إنفاق الأسرة المصرية على السلع الغذائية يمثل 45 في المائة من إجمالي الإنفاق السنوي، ونحو 15 في المائة مما ينفقه المصريون خلال شهر رمضان؛ لافتاً إلى أن فاتورة استهلاك المواطنين من الغذاء في الأسبوع الأول من الشهر الكريم تقدر بنحو 2.7 مليار رغيف، 10 آلاف طن فول، و40 مليون دجاجة.

وتشير دراسة حديثة لـ«الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء» إلى أن الإنفاق على بند الطعام والشراب يحتل المرتبة الأولى بين مجموعات الإنفاق، فيستحوذ على 37.6% من الإنفاق الكلي للأسرة المصرية، يليه الإنفاق على المسكن ومستلزماته بنسبة 18.1%， مقابل 9.2% على الخدمات والرعاية الصحية.

ويأتي الإنفاق على اللحوم في المرتبة الأولى من إجمالي الإنفاق على الطعام والشراب، حيث بلغت 29.3% من إجمالي الإنفاق على المأكولات، تليها الخضرروات في المرتبة الثانية بنسبة 14.6%， بينما ينفق المصريون على الزيوت و«السمن» 6.6%، وفقاً للدراسة.

وفى دراسة أخرى صادرة عن «المركز القومى للبحوث الاجتماعية» نجد أن 83% من الأسر تغير عاداتها الغذائية خلال شهر رمضان، وتضاعف نسبة الإنفاق المالي، فيصل حجم الإنفاق من اللحوم والطيور نحو 63%， فضلاً عن زيادة نسبة استهلاك المكسرات بنحو 25%， وزيادة الولائم والعزومات في منزل الأسرة بنحو 23% مقارنة بالشهور العادي، مع ارتفاع نسبة الفاقد في الموارد المصرية لنحو 60%， يصل إلى نحو 75% في العزومات والولائم.

وتشير بيانات الغرف التجارية إلى أن معدل

الاستهلاك من اللحوم الحمراء يصل إلى نحو 30 ألف طن، وما بين 65 و70 ألف طن من الدواجن، 160 ألف طن من منتجات الألبان، والزيادي، مقابل 80 ألف طن من الزيوت والسمن، ومن 175 إلى 250 ألف طن من السكر، إضافة إلى استهلاك نحو 28 مليار رغيف خبز، و70 ألف طن فول، و50 ألف طن أرز، و20 ألف طن مكرونة.

ويعتبر ارتياح المقاهي والكافيهات والمخيم، من أبرز مظاهر الشهر،



متى تعود سهرات «الكافيه»؟!

نابليون حذر من الأكل نهار رمضان

من «دكة» الرؤية.. لزمن الـ S.M.S

■ ■ في عام 155 هـ خرج أول قاض لرؤبة هلال رمضان في مصر وهو القاضي أبو عبد الرحمن عبدالله بن لهيعة الذي ولّى قضاء مصر، وخرج لنظر الهلال، وتبعه بعد ذلك القضاة لرؤبته.

حيث كانت تُعد لهم دكة على سفح جبل المقطم عُرفت بـ«دكة القضاة»، يخرج إليها لنظر الأهلة، فلما كان العصر الفاطمي بنى قائدتهم بدر الجمالى مسجداً له على سفح المقطم اتخذت مئذنته مرصدًا لرؤبة هلال رمضان. ■

وصف الرحالة "ناصر خسرو"، الذى زار مصر فى القرن الخامس الهجرى الشريا التى أهدأها الخليفة الحاكم بأمر الله إلى مسجد عمرو بن العاص بالفسطاط بأنها كانت تزن سبعة قناطر من الفضة الخالصة، وكان يوقد به فى ليالي المواسم والأعياد أكثر من 700 قنديل، وكان يفرض عشر طبقات من الحصير الملون بعضها فوق بعض.

وما إن ينتهي شهر رمضان حتى تعاد تلك الشريا والقتاديل إلى مكان أحد لحفظها فيه داخل المسجد، كما أن الدولة فى ذلك الوقت كانت تتخصص ملقاً من المال لشراء البخور الهندي والكافور والسلك الذى يُصرف لتلك المساجد فى شهر الصوم.

تقالييد رسمية

كان الاحتفال له تقالييد رسمية، فقد كان الخليفة يخرج فى مهرجان إعلان حلول شهر رمضان من باب الذهب (أحد أبواب القصر الفاطمى) متحللاً بملابس الفخمة وحوله الوزراء بملابسهم المزركشة وخيوthem بسروجها المذهبية، وفي أيديهم الرماح والأسلحة المطعمبة بالذهب والفضة والأعلام الحريرية الملوونة، وأمامهم الجند تقدمهم الموسيقى.

ويسيطر فى هذا الاحتفال التجار صانعو المعادن والصاغة، وغيرهم الذين كانوا يتبارون فى إقامة مختلف أنواع الزينة على حواناتهم فتبعد الشوارع والطريقات فى أبيه زينة.

وكان موكب الخليفة يبدأ من بين القصرين (شارع المز بالصاغة الآن) ويسيطر فى منطقة الجمالية حتى يخرج من باب الفتوح (أحد أبواب سور القاهرة الشمالية) ثم يدخل من باب النصر عائداً إلى باب الذهب بالقصر، وفي أثناء الطريق توزع الصدقات على الفقراء والمساكين.

وحينما يعود الخليفة إلى القصر يستقبله المقربون بتلاوة القرآن الكريم فى مدخل القصر ودهاليزه، حتى يصل إلى خزانة الكسوة الخاصة، فيغير ملابسه ويرسل إلى كل أمير فى دولته بطبق من الفضة مملوء بالحلوى، تتوسطه صرة من الدنانير الذهبية وتوزع الكسوة والصدقات والبخور وأعواد السلك على الموظفين والقراء.

ثم يتوجه لزيارة قبور آبائه حسب عاداته، فإذا ما انتهى من ذلك أمر بأن يكتب إلى الولاة والنواب بحلول شهر رمضان.

أما الاحتفال بحلول شهر رمضان لرؤبة هلاله فى العصر المملوكى، فكان قاضى القضاة يخرج لرؤبة الهلال وعمره القضاة الأربع شهود ومعهم الشموع والفوانيش، ويشتركون معهم المحتسب وكبار تجار القاهرة ورؤساء الطوائف والصناعات والحرف.



استطلاع رؤبة رمضان زمان



قوع الطبلول إخبار الشعب المصري بدخول رمضان عام 1901

موكب الخليفة الفاطمي تبدأ من باب الذهب .. ورؤساء الطوائف شهدوا الشموع اعتمد المصريون الفوانيس لتنبيه الرجال بخروج الحرير من البيوت ليلاً

في عصر الامبراطورية العثمانية في التاسع والعشرين من شعبان كان القضاة الأربعية يجتمعون وبعض الفقهاء والمحتسب بالمدرسة المنصورية في «بين القصرين»، ثم يركبون جميعاً يتبعهم أرباب الحرف وبعض دراويش الصوفية إلى موضع مرتفع بجبل المقطم حيث يترقبون الهلال.

فإذا ثبتت رؤيه عادوا وبين أيديهم المشاعل والقاديل إلى المدرسة المنصورية، ويعلن المحتسب ثبوت رؤية هلال رمضان ويعود إلى بيته في موكب حافل يحيط به أرباب الطرق والحرف بين أنوار المشاعل في ليلة مشهودة.

وفي صباح أول أيام رمضان يصعد المحتسب والقضاة الأربعية إلى القلعة لتهنئة «الباشا» الوالي ليخلع عليهم «قفاطين» كما جرت العادة.

وفي بيوت الأعيان، كانت لهم عادات وصدقات في ليالي رمضان يطroxون فيها الأرز باللين، ويملاون من ذلك قصاعاً كثيرة ويوزعون منها على المحتاجين، ويعتمضون في كل بيت الكثير من القراء فيوزعون عليهم الخبز وأيكونون بيعطونه بعد ذلك دراهم، خلاف ما يوزع من الكعك المحسو بالسكر والعجمية» وسائر الحلوي.

وفي زمن الحملة الفرنسية في مصر، وفي ليلة الرؤية كان قاضي القضاة والمحتسب ومشايخ الديوان يجتمعون ببيت القاضي «المحكم» في بين القصرين.

وعند ثبوت الرؤية يخرجون في موكب يحيط بهم مشايخ الحرفة و«حملة من العساكر الفرنساوية»، وتطلق المدفع الصواريخ من القلعة والأزيكية.

وكانوا يشاهدون الهلال من منارة مدرسة المنصور قلاوون المدرسة المنصورية «بين القصرين» لوقوعها أمام المحكمة الصالحية «مدرسة الصالح نعم الدين بالصاغة»، فإذا تحققوا من رؤيته أضيئت الأنوار على الدكاكين وفي المآذن وتضاء المساجد، ثم يخرج قاضي القضاة في موكب تحف به جموع الشعب حاملة الشاعل والفوانيس والشموع حتى يصل إلى داره، ثم تتفرق الطوائف إلى أحياها معلنة الصيام.

أصل الفانوس

هناك العديد من القصص عن أصل الفانوس، إحداها أن الخليفة الفاطمي كان يخرج إلى الشوارع ليلة الروبة ليستطلع هلال شهر رمضان، وكان الأطفال يخرجون معه ليضيئوا له الطريق وكان كل طفل يحمل فانوسه ويقوم الأطفال معًا بغناء بعض الأغاني الجميلة تعبيراً عن سعادتهم باستقبال شهر رمضان.

وهناك قصة أخرى عن أن أحد الخلفاء الفاطميين أراد أن يضيء شوارع القاهرة طوال ليالي شهر رمضان، فأمر كل شيخو المساجد بتلقيق فوانيس تم إضاءتها عن طريق شموع توضع بداخلها.

وتروى قصة ثالثة أنه خلال العصر الفاطمي، لم يكن يسمح للنساء بترك بيوتهن إلا في شهر رمضان وكان يسبقهن غلام يحمل فانوساً لتنبيه الرجال بوجود سيدة في الطريق لكي يتبعوها.

بهذا الشكل كانت النساء تستمتع بالخروج وفي الوقت نفسه لا يرافقن الرجال.



الليلة المشهودة



الاحتفال بخروج كسوة الكعبة إلى السعودية عام 1937

غروب الشمس فُحُدِث صوتاً، وأصبح هذا الصوت إيذاناً بموعد الإفطار وأطلق عليه «كرة الزوال».

مصر الخديوية

مع بداية القرن العشرين في عهد الخديو عباس حلمي الثاني انتقل إثبات رؤية الهلال إلى المحكمة الشرعية بباب الخلق، حيث كانت مواكب الرؤية تخرج إلى المحكمة الشرعية: موكب لأرباب المحرف على عربات مزدادة بالزهور والأوراق الملونة، وموكب الطريق الصوفية بالشارات والرايات والبيارق، وفرق رمزية من الجيش والشرطة بموسيقها المميزة. وكانت هذه المواكب تمر بقصر «البكري» بالخرنخ؛ حيث نقيب السادة الإشراف وأمراء الدولة والأعيان يستقبلون وفود

المهنيين وتوزع المرطبات ويتبادل الجميع التهاني.

بينما مدافع القلعة والعباسية تدوى وتطلق الألعاب النارية وتضاء الأسواق والشوارع وجميع القباب والمآذن.

أما يوم الرؤية، فكان الموكب من القلعة يضم المحتسب وشيوخ التجار وأرباب المحرف من الطحانين والخبازين والزيتانيين والجزارين والفكهانية وصانعى الفوانيس وحاملى الشموع، تحيط بهم فرق الإنشاد الدينى ودراويش الصوفية، وتقدم المواكب فرقة من الجنود.

هناك العديد من القصص عن أصل الفانوس. إحداها أن الخليفة الفاطمى كان يخرج إلى الشوارع ليلة الرؤية ليستطلع هل إل شهر رمضان. وكان الأطفال يذرون معه ليضئوا له الطريق وكان كل طفل يحمل فانوسه وبقبو الأطفال معاً بغنا، بعض الأغانى الجميلة تعبر عن سعادتهم باستقبال شهر رمضان

وكانت كسوة الكعبة تُودع بمسجد الإمام الحسين حتى موعد «دوران المحمل»، وفي رمضان 1215هـ «توجه الوكيل» الجنرال فورييه ومشايخ الديوان إلى المشهد الحسيني لانتظار حضور نابليون بونابرت للكشف عن الكسوة وازدحم الناس زيادة على عادتهم في رمضان.

فلما حضر نابليون ونزل عن فرسه عن الباب وأراد العبور للمسجد رأى ذلك الازدحام؛ فهاب الدخول وخف العبور وسأل من معه عن سبب هذا الازدحام.

فقالوا: «هذه عادة الناس في نهار رمضان يزدحمون دائمًا على هذه الصورة في المسجد ولو حصل منكم تنبية كنا آخر جناهم قبل حضوركم، فركب فرسه وكسر راجعاً وانصرف».

وفي العام التالي 1216هـ كانت الأوضاع لا تسمح بمظاهر احتفالية؛ خصوصاً مع تصاعد القوامة الشعبية ضد الجيش الفرنسي، ولم تُعمل فيه الرؤية على العادة؛ خوفاً من الفرنسيين، وكان نابليون بونابرت يصدر أمره بالمناداة في أول رمضان بـلا يتجاهر غير المسلمين بالأكل والشرب في الأسواق، ولا يشتروا الدخان؛ ولا شيئاً من ذلك بمرأى منهم؛ كل ذلك لاستجلاب خواطر الرعية.

كما أقام نابليون عام 1798م في الإسكندرية بطارية مدفعة فوق كوم الناضورة مزودة «بكرة» وتنصل بطارية بمرصد حلوان بحيث يتم إسقاط الكرة ساعة

د. ياسر ثابت





هي على الصلة

الإصدارات

العدد الثامن والعشرون - مايو 2020

الكتاب
الذهبي 36



الشهر الكريم في شوارع مصر عتيقة 1987

في محبة شهر الصوم

تراث عابر لالأديان



فؤاد الأطرش



لور دكاش



بيوم التونسي



حليم الرومر



سارة معروف

جملة «وحوى يا وحوى» الفلكورية صارت أكثر حداثة مع اختيار موفق من الموزع للآلات المصاحبة وأغلبها «مودرن».. لا يفرق في «النمط التقليدي» لأغانيات رمضان.

المطربة اسمها «سارة معروف».. حاصلة على ليسانس الآداب من جامعة عين شمس.. تخدم في الكنيسة المصرية، هي الأشهر بين المرنمات في كنائس مصر.. تؤدي الترانيم بطريقة عصرية أقرب إلى الغناء بقولبه الكلاسيكية المعروفة، مع إضافة «لوبز» غربى وإيقاعات حديثة.. ومن أشهر أغانياتها:

«صحى الريابة عنى/ قوم وحى العود/ قوم لحن وهنـى/ رب المعبد.. دى رحمته أعلى من السمـا/ فوقها ولا في حدود!..».

تواشيح «حنا الرومي» في كتابه «هكذا غنى المصريون».. يذكر د. «نبيل حنفى» أن الإذاعة المصرية قدمت في بداياتها أغنيتين لرمضان، شارك في صناعتها أقباط.. الأولى «تحية رمضان» كتبها الباشا أحمد شحاته، لحنها ألبير توفيق، وغناها محمد كامل، عام 1940.

والثانية «رمضان» كتبها عبدالباسط عبد الرحمن ولحنها وغنتها لورد كاش في 16 يونيو عام 1951.. الأغنتان ترقدان في مخازن «الإذاعة

محمد العسيري



رئيس التحرير التنفيذي لجريدة الدستور

■ ■ «وعم حسين يجيب زينة/ ينادي بسرعة على مينا/ يساعد عشان يعلقها/ تشوفنا في وقت لمـتنا/ كان الحارة عروستنا.. حـالـفين ليوم نزوـقـها.. رمضان دـه بتاعـكـو وـبتاعـنـا/ بنـزعـلـلـ لوـيـودـعـنـاـ وـنـفـرـحـ لـمـاـ بـيـكـونـ جـايـ/ وـحـوىـ ياـ وـحـوىـ». موسيقى مصرية خاصة تتسلل عبر صوت المرنمة «سارة معروف» الدافئ.. صوت جيد وجديد على الأذن العربية.. شرقية الموسيقى واضحة جداً في «الميلودي الشعبي».. ■ ■



فرقة سمع مزجت بين التواشح والتراث

من «نهاد حداد» إلى فيروز.. ولد حليم الرومي في عز ثورة 1919 في الناصرة بفلسطين.. والتحق بمعهد الموسيقى في حيفا.. ثم عمل في إذاعة الشرق الأدنى كمطرب وعازف وملحن ورئيس للبرامج الثقافية، ثم تزوج من «ماري لطفى» التي أنجبت له «عوض ومهما ومني و Mageeda».

انتقل إلى لبنان، وهناك اكتشف فيروز وقدم لها أغانيتها الأولى.. ثم قدمها للرحابية الذين واصلوا معها الرحلة.. وجاء هو إلى القاهرة التي كان يعيش موسيقاها.. ودرس في معهد فؤاد للموسيقى، وبنهاية اجتاز السنوات الدراسية الست في عامين.

شارك في تمثيل فيلمين «أول الشهر» و«قمراً 14»، الذي غنى فيه «مسا الورد على عيونك».. ولقرته الفانقة في غناء وتلحين الأناسيدي.. والقدود.. أطلق البعض عليه لقب «سلطان الموشحات».. ومنها موسيقى «وجب الشكر علينا»..

وصنع «الرومى» واحدة من الأغانيات الدينية الفذة وتشبه في طريقة تلحينها من دون موسيقى أو إيقاعات.. ما قدمه النقشيني في ابتهاته فيما بعد.. تلك الأغنية التي استخدم فيها الرومي البطانة



نور الهدا



وديع الصافي

المصرية.. وربما فقدتا فلا وجود لهما على أي خريطة إذاعية منذ خمسين عاماً وربما أكثر.. لكن ما لم يفقده التاريخ هو أن «لورو كاش» وأسمها الأصلي «لورو جورج دقاش» من أصول مارونية عرفت الطريق إلى عالم الموسيقى مبكراً.. في السابعة من عمرها.

جاءت إلى مصر بعد أن طلبتها الإذاعة الرسمية في مصر بخطاب رسمي وصل إلى لبنان عام 1945، تطلب التعاقد معها بعد أن عرفها الناس مطربة ولها لحن «طابع الفجر».. فجاءت على الفور، وكان عمرها 28 سنة.. لتقيم في القاهرة.

في مصر.. شاركت في تلحين أغانيتها الأشهر مع «فريد غصن».. «آمنت بالله» تلك الأغنية التي صارت أيقونة كل الأفراح في البلد لمدة تزيد على عشرين سنة؛ حيث التقاطها عازفو القرم والمزمار ليبدأ كل «فريقي» وصلته بها.. وكان الجمفور يطلبها كـ«سلام مربع» اسمه التوبة، رغم أنها تبدو «غنوة عاطفية بالأساس».

لم تكن «لورد» وحدها المسيطرة اللبنانية التي غنت لرمضان.. كان هناك أيضاً بلداتها «حليم الرومي» والد المطربة ماجدة الرومي.

اسمه الأصلي «حنا عوض» وعائلته تتبع لطائف الروم الكاثوليك.. رُكى طليمات أطلق عليه لقب «حليم» فأصبح «حليم الرومي».. وهو بالنسبة مكتشف فيروز، وهو الذي غير اسمها

مطربة القطرين، لكنه لم يكن يحب عمل ابنته في الفن.. لكن خالها ساعدتها حتى دخلت إلى المجال الذي سمح لها بأن تشارك يوسف وهبي بطولة فيلمها الأول «الجوهرة».. وفيه لحن لها السباطي «يا أوتومبيل يا جميل محلاك»، ثم عملت مع محمد القصبجي وزكريا أحمد ومحمد الشريف وأحمد صدقى وفريد الأطرش وعبدالوهاب الذى شاركته بطولة فيلم «لس لملأا».

نور الهدى صاحبة أغنية «ساعة بقرب الحبيب»، «يا ساعة بالوقت اجرى».. غنت من كلمات «الصاوي شعلان»، الذى أذيع شعر محمد إقبال، ومن ألحان ناصيف عزونى: نور الهدى التي غنت للرسول.. هي نفسها التي غنت لرمضان من كلمات زخار الحر والحان يعقوب طاطيوس. «أقبلت يا رمضان / بالخير والبركات / والحق لاح وبيان / وهلت التسممات»، وغنت له أيضاً، ولكن باللهجة البدوية هذه المرة. وتبقى أغنيتها مع فريد الأطرش «هل هلال العيد» واحدة من أشهر وأهم أغانيات الليلة الأخيرة في الشهر الكريم.

فريد.. العابر للجنسيات حصل الموسيقار فريد الأطرش على أربع جنسيات عربية.. فهو سوري المولد.. مصرى الإقامة.. لبناني الشأة.. وسودانى أيضاً.. ولأنه كان.. وسيظل.. أحد أهم الأصوات فى تاريخ الموسيقى العربية، فقد شغلت حقيقة انتقامه الدينى جمهوره سنوات.. المصادر المؤكدة تقول انه «فريد فهد فرمان».. اسماعيل الثاني الأطرش».. يتمنى لطائفة الدروز، وهم شيعة مشقون عن الطائفة الإسماعيلية الفاطمية. «وُعرف عن فريد أنه كان يعلق على صدره سلسلة فيها المصحف والصلب».. لم يكن هذا الأمر وحده سبب معاناته فريد.. فقد عانى

كثيراً بعد حصوله على الجنسية المصرية عام 1950.. وعنته كثيرون من منافقيه بأنه «شامي».. وأياماً ما كانت أصول الرجل.. أو ديناته.. أو مذهبته.. فهو أحد المجددين الكبار فى عالم الموسيقى والفناء.. وغناوه الصوفى يحتاج لدراسة وافية.. لكننا هنا فقط نشير إلى أغنيته الشهير عن رمضان «هلت ليالي».

الكلمات التى كتبها بيرم التونسي.. اختار لها فريد مقامات محببة إليه.. ومن السهل أن تجدها فى معظم أغانياته «الراست واللحاظ والبيات»، واختار لها «إيقاع الفلاحين» المتداول فى مصر والمعروف «المقصوم» ليمنحها «روحاً ريفية وبهجة سريعة راقصة» إلا أنه لم ينس أنه «فريد».. فذهب إلى اختباره المعتاد، بأن يضمها «موالاً» قبل نهايتها.. وما بين الموال.. والكورس.. وايقاع المقصوم «رققت» أفندة المحبين فى واحدة من «ليالي القدس» لترسخ وتبقى «ليلة فريد».. ومن ي Bai في «ظلال» روحانيات الشهر الكريم.. بتسابيحه.. وتروايه.. بالسؤال المانع الباهت «اسmek إيه.. لوتك إيه.. جنسك إيه.. دينك إيه؟! لا أحد من المحبين.. العارفين يسأل، فالدين لله وحده.

اسمها «أدعوك ربى» ولاتزال موجودة فى سجلات الإذاعة.. ومنتما حفظت الإذاعة ذلك اللحن «الصوفى» لـ «حنا عوض» الذى صار اسمه «حليم الرومى».. حفظت لنا أغنية عن «رمضان».. «لية بعدما فرحتنا بلياليك / وانتينا وأخذنا عليك / عزمت ليه على الهجران / مش لسه بدرى يا رمضان / ودعتنا وراح توحشنا / والله كنت مفرشنا.. / كنت ممتعنا..

وديع مداح الرسول لم تكن فيروز هي الوحيدة التى اختار لها حليم الرومى اسمها الجديد.. بل كان هو نفسه من اختار اسم الصافى للمطرب خارق القدرات «وديع بشارة» الذى أصبح فيما بعد «وديع الصافى».. بدأ وديع بشارة يوسف فرنسيس.. الذى ينتهى إلى الطائفية المارونية.. حياته الدراسية فى «مدرسة دير المخلص الكاثوليكية».. واستمر بها ثلا.. سنوات.. وكان الوحيد «الماروني» فى جوقه إنشادها.. وحسب إلياس سحاب فى مجلة العربي بعدها الصادر فى مارس 2009.. «استفى وديع اليتابع الأولى لتجربته الغنائية من الفنان الريفي فى جبل لبنان والإشاد الدينى فى الكنائس الشرقية.. ثم صوت محمد عبدالوهاب».

و«وضع وديع صوته فى خدمة دينه، ولم يكن غناوة نابعاً عن تعصب ديني أو تطرف.. بل كان مؤمناً متساماً منفتحاً على الدين الإسلامى.. انفتاحاً محبّاً قاتماً على الإيمان بالأخلاق الواحدة.. والقيم السماوية».

وحسب فيكتور سحاب فى كتابه عن وديع: «وصل أداء الرجل إلى ذروة تجعله يبدو مخالفًا لقوانين الطبيعة.. بهذه القوانين تتقول، إن الصوت البشري عندما يرتفع إلى درجاته العليا؛ فإنه يزداد ضيقاً، باستثناء صوت وديع الذى يسيطر عليه صاحبه ليقفهutan ورقة

عز نظيرها.. هذه الملحنة الربانية الفانقة التى تغنى بالعروبة وبمصر العظيمة، فمُصح بسببها الجنسية المصرية.. وكان من الطبيعي أن يغنى لكة.

ولم تكن القصيدة الوحيدة ذات الطابع الصوفى التي تلتقطها عيناه وتصدر بها حنجرته، فراح يغنى للرسول محمد صى قصيدة أخرى اسمها «نداء الحق» من كلمات «موفق شيخ الأرض»، وغنى للصومام ولشهر رمضان.. غنى وديع الصافى للصومام.. ورمضان بالفصحي وبالعامية.. وظل ينتقل من شجرة «محبة الوطن» إلى شجرة «الإنسان».. ألكسندرافى رمضان!

نور الله الذى يكفى الإنسان.. أى إنسان مهما كانت ديناته التى استظل بها.. هو الاسم الذى اختاره يوسف وهبي للمطربة والممثلة «الكسندراف نقولا»، التي جاءت من تركيا لتصبح نجمة أفلام مصر فى الأربعينيات وأربعينيات ثم هاجرت إلى لبنان التي جاءت إلى مصر عن طريقها.. نور الهدى.. أو ألكسندراف.. والدها مقاول كان يحب صوت فتحية أحمد

#رمضان_رمضان



يوم الرؤية.. رمضان 1934



محلات فوايس رمضان شارع السد بالسيدة زينب 1956



شفا و خميره في شواطئ القاهرة 1948

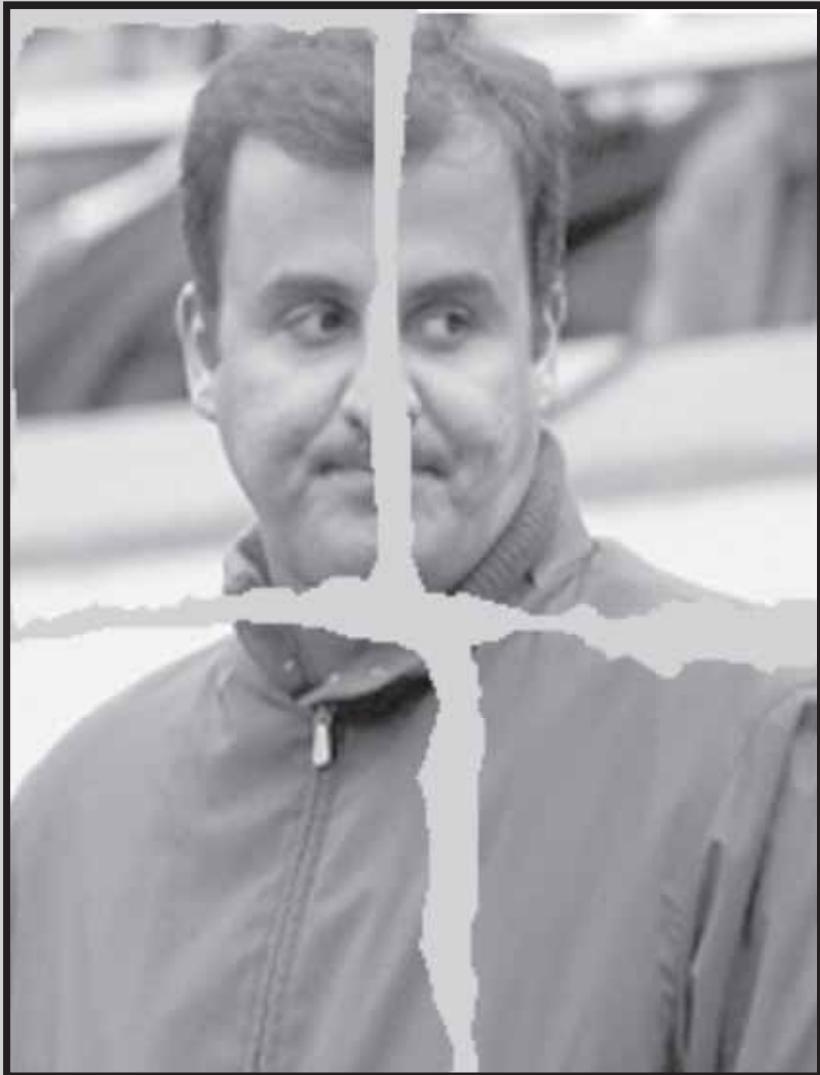


مفاجآت مستمرة

عدد يونيو

ملفات مصر .. بروح العصر

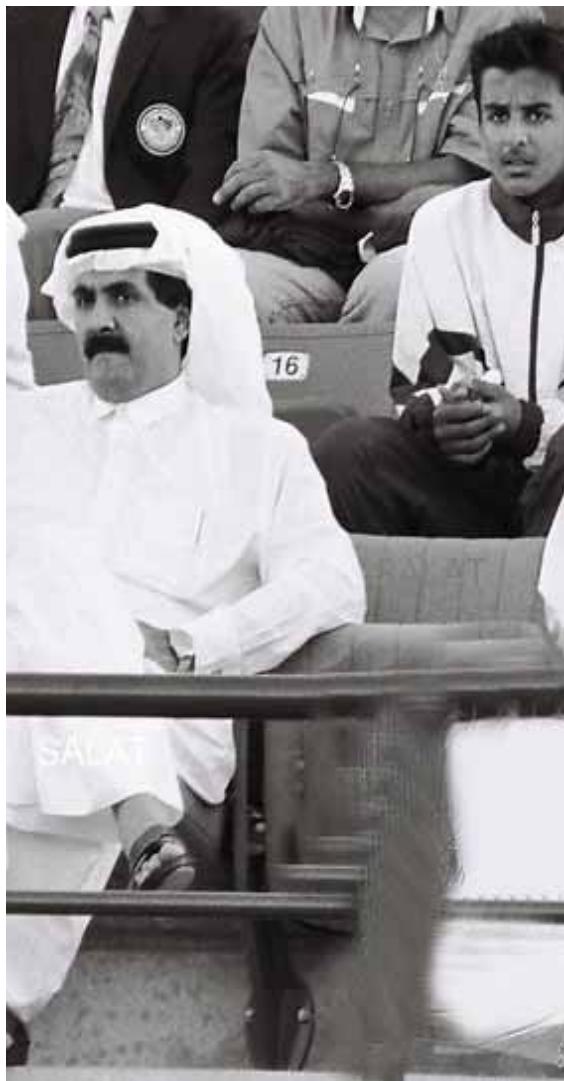
goldenbook.rosaelyoussef.com



قطـر.. إـمـارـة نـكـران الجـمـيل

سـر انـقلـاب الدـوـحة عـلـى المـعـلـمـة السـعـودـيـة
حـكـاـيـة قـبـيـلة مـعـارـفـه جـرـدـها تـمـيمـه مـنـ الـجـنـسـيـة

عقدة نقص «الأمير الصغير» وقائع تصفية تميم لبار عائلته



حمد بن خليفة ويظهر في الصورة ابنه تميم الذي انقلب عليه

منتصر تعينيات القرن الماضي، ومن يومها تغيرت السياسات القطرية. سعت الدولة الصغيرة إلى لعب دور أكبر من حجمها وامكانياتها عبر الارتماء في أحضان القوة السيطرة اقليمياً دولياً، واستخدمت من أجل تحقيق تلك الغاية شروطها المالية الهائلة، لكنها لم تستطع أن تشتري شرعية الحكم واستقرار البيت الداخلي بين أسرة آل ثاني.

والسنوات الماضية شاهدة على العديد من الحوادث التي تكشف أن تحت الاستقرار المزعوم في قطر العديد من جمر التوتر والصراعات الداخلية. تنتظر الفرصة لتشتعل مجدداً وتغير الواقع الذي تعشه الإمارة فاحشة



د. أسامة السعيد

نائب رئيس تحرير جريدة "الأخبار"
مدير مركز أخبار اليوم للتدريب والاستشارات

■ ■ ■ ربما لا توجد دولة في العالم تمارس هذا القدر من الأزدواجية في سياساتها مثل قطر. فالدولية الصغيرة التي تستخدم ثرواتها الطائلة في الهجوم على جيرانها وتمويل الإرهاب في العالم، وتهديد استقرار الإقليم العربي كله، تُسخر جزءاً كبيراً من نشاط أبوابها الإعلامية والسياسية للحديث عن حقوق الإنسان. بينما سجل الدوحة في مجال احترام حقوق الإنسان مُخزِّ بكل معنى الكلمة. ■ ■ ■

لا يخفى على أحد ذلك الدور القطري الواضح في دعم وتمويل الإرهاب، الذي بات مثبتاً بوثائق وأدلة دامغة، لكن نفاق النظام العالمي، وارتهانه، صناعة القرار لتأثيرات المال يحول دون تنفيذ الواحة العقاب اللايقن بها، إضافة إلى تلك الاتهامات الفادحة والفاضحة لحقوق المقيمين على أراضيها؛ وبخاصة من العمالة الآسيوية التي تموت يومياً نتيجة سوء الأوضاع المعيشية.

وبينما تُنصب قطر من نفسها وصباً على شعوب المنطقة ومدافعاً عن حق هذه الشعوب في التعبير والديمقراطية، نجد أن الشعب القطري محروم تماماً من أي ممارسة ديمقراطية، بل حتى من التعبير عن رأيه في أداء حكومته، وإذا ما تجرأ مواطن على إبداء رأيه فييس أمامه سوى بديل من اثنين، إما السجن أو إسقاط الجنسية، وبالتالي لا يجد مفرأً من الصمت، فضلاً عن أن كل أجهزة الإعلام القطرية مملوكة للعائلة الحاكمة. وربما يرى البعض في الإجراءات القطرية بحق المقيمين والمواطنين أمراً متكرراً ومتعددًا، لكن أن يصل الأمر إلى حد اضطهاد أبناء الأسرة الحاكمة أنفسهم، والتضييق على عدد كبير من رموز العائلة الحاكمة، بل سجنهم واهانة أسرهم خارج السجون، وهذا أمر يبدو غريباً، لا سيما من أسرة حاكمة تحاول أن تظهر نفسها دائمًا في صورة العائلة المتسمكة، والمقربة من شعبها، لكن ما يظهر على الشاشات شيء، وما يدور في الكواليس شيء مختلف تماماً.

مؤامرات القصر

يبعد أن المسألة حقيقة الجذور في تركيبة الأسرة الحاكمة في قطر، لكنها وصلت خلال حُكم الحمدانين وتابعهما الصغير "تميم" حداً غير مسبوق، فقد اعتادت الدولة الصغيرة حتى قبل تأسيسها واعتبارها دولة معترفة بها على مؤامرات القصر، وانقلابات الحكام، وصراعات أبناء العائلة الواحدة، حتى وصل الأمر حد تأمر الإنين على أبيه، مثلما فعل الشيخ حمد ضد والده الشيخ خليفة، واستطاع عبر الانقلاب أن يستولي على الحكم في

العامية



.. وزوجته وأبناؤه في جنيف للتنديد بظلم النظام القطري



طلال بن عبد العزيز آل ثاني

اعتقال 20 من «شيخ آل ثاني».. وزوجة حفيد مؤسس قطر تفضح أكاذيب الدوحة الانقلابات وتبدّي ثروة الشعب في مغامرات خاسرة وراء رعب تقييم من أبناء عمومته

المتواصل مع الميليشيات المسلحة في مختلف الدول العربية مثل سوريا والعراق واليمن ولibia.

كما قام تميم بالزج بالشيخ طلال بن عبدالعزيز آل ثاني، أحد أفراد الأسرة الحاكمة في السجن، وسجن حفيظ الحاكم الأسيق للإمارة لمدة 22 عاماً لرفضه سياساته القريبة من تنظيم الإخوان الإرهابي والتنظيمات المنقرضة الأخرى.

ويتغوفف ”تيم“ من بزوج نجم الشيف طلال البالغ من العمر 50 عاماً
كونه الأقرب لتولي الحكم في حالة الإطاحة بالأمير الصغير، وقد برزت
قضية الشيخ طلال آل ثاني بعد الظهور النادر لزوجته أمام نادي الصحافة
السويسري في جنيف، قبل عدة أشهر، حيث قدمت الزوجة أسماء ريان،
العديد من الوقائع التي فضحت بها ممارسات نظام الحمدان بحق زوجها،
وسلطت الأضواء على العديد من الممارسات غير الإنسانية التي لم تقتصر
على رجال الأسرة الحاكمة بل طالت أيضاً أطفالها!!.

وقالت الريان، إن زوجها الذي شغل منصب وزير الصحة في قطر، وهو الابن الأكبر لأحد الآباء المؤسسين لقطر محروم وأسرته من أبسط حقوق الإنسان الأساسية من تعليم وصحة ومسكن.

وأشارت إلى أن الانتمام لم يقتصر على إدخال والد أطفالها الصغار السجن، لكن امتد إلى فرض ضعوط هائلة عليهم، وصولاً إلى إجبارهم على مغادرة منازلهم ونقلهم إلى آخر غير مؤهل للسكن بمنطقة مهجورة؛ حيث تختصر المياه الراكدة المنزل، والحضرات، في ظل درجات حرارة تصل إلى 50 درجة مئوية، مما عرض الأطفال الصغار للأمراض واضطربت بهم بعد ذلك إلى الحصول على علاجات الكورتيزون لفترات طويلة.

لا تُعد أزمة الشيخ طلال آل ثاني حالة فردية في قطر، بل تأتي كجزء من نهج متصاعد لنظام الحكم في قطر خلال الأشهر الأخيرة؛ وبخاصة بعد علان المعارضة القطرية عقد مؤتمراها الأول في لندن وقيام مجموعة من أبناء آل ثاني بدعم المؤتمر، ومنهم الشيخ عبد الله بن على آل ثاني الذي وجّه

مع تناهى المغامرات والمقامرات الخارجية للدولة الصغيرة ومشاركتها في إدوار منها، وتورطها في العديد من صراعات المنطقة، كان لا بد أن يشير ذلك حقيقة العديد من دول الجوار، وأيضاً أبناء الأسرة الحاكمة الذين لم يستطيعوا الصمت أمام ذلك النهج المتهور لمن يأخذون بأيديهم زمام الحكم.

فالطموح غير المسؤول من جانب نظام الحمدان والرهان على إمكانية شراء التفود الإقليمي بمال والإعلام والمؤامرات، كان كفيلاً بتصاعد حدة الغضب والانتقادات داخل الأسرة الحاكمة، وبدلًا من أن يتوجه نظام الحمدان إلى احتواء ما تموج به الأسرة الحاكمة من غضب، انتهز الفرصة وحاول استغلالها لتصفية حسابات قديمة، والتخلص من رموز الأسرة الحاكمة الذين يمكن أن يكونوا بديلًا مقبولاً شعبياً.

رغم نقص المعلومات التي تُشرَّر عن حقيقة الأوضاع داخل قطر، وعلى وجه الخصوص ما يجري من عمليات اعتقال وسجن واضطهاد للعديد من أفراد الأسرة الحاكمة في قطر ورموز آل ثاني؛ فإن قطر دولة بوليسية يامتياز، وأبواقها الإعلامية دائمًا ما تتصدّع الرؤوس بالحديث عن الشفافية واحترام حقوق الإنسان، طالما بقي الأمر بعيدًا عن الأرضيّات والسياسات القطرية!

وَرُغمَ كُلِّ ذلِكِ التَّعْيِمِ؛ فَإِنْ تَقَارِيرَ تَخْرُجِ مِنْ حِينِ إِلَى آخرِ تَكْشِفُ بَوْضُوحَ حَجمِ الْجَرَامِ الْقَطَرِيَّةِ لَيْسَ فَقْطَ بِحَقِّ الْعِبِيدِ مِنَ الْعَمَالَةِ عَلَى أَرَاضِيهَا، أَوْ مَنْ يَجْرُو عَلَى مَعَارِضَةِ سُيُّسَاتِ نَظَامِ الْحَمْدَانِيَّنَ، بَلْ بِحَقِّ أَبْنَاءِ أَسْرَةِ الْأَثَاثِ الْمُنْسَهِمِ، مَمَّنْ تَمَارِسُ السُّلْطَاتُ الْحَاكِمَةُ ضَدْهُمْ أَقْسَى أَسْكَالِ الْاِضْطَهَادِ وَالْاِنْتِهَاكَاتِ.

ويحاول بعض منابر المعارض القطرية في الخارج كشف العيدى من تلك الاتهاکات؛ حيث قدمت العيدى من الوقائع المتعلقة بالمارسات القطرية بحق بعض أبناء الأسرة الحاكمة، ومن ضمن تلك الحالات ما حدث مع الشيخ محمد بن عبد الله آل ثاني، عضو الأسرة الحاكمة الذى تم إبعاده خارج البلاد بعد قيامه بفضح إرهاب تميم بن حمد وفضح ممارساته ودعمه

وبحسب المجلة التي تواصلت مع السجين الفرنسي عبر الهاتف، فإن تغيرة الاعتقالات تضاعفت وارتقت بشكل كبير منذ قرار دول المقاطعة تجميد علاقتها مع الدوحة بسبب دعمها وتمويلها للإرهاب.

دعم الإرهاب

ارتبط تصاعد حملة الاعتقالات مع تزايد الارتماء القطري في أحصان تركيا وإيران، والبعد عن الصفة الخليجية، وهو

ما كان سبباً في إشارة غضب العديد من أبناء آل ثاني ممن يقدرون قيمة الارتباط العربي والخليجي، وتربوا على التاريخ المشترك لأبناء الخليج العربي، ويدركون حجم قيمة الأوصاف المشتركة التي تربط بين أبناء عائلات وقبائل دول الخليج.

وهو ما أسأت إليه السياسات القطرية وبدأت العديد من وسائل الإعلام القطرية وكتائب نظام الحمدين الإلكتروني شن حملات بذلة للهجوم على دول وشعوب الخليج الأخرى المقاطعة لقطر، متوجهة تاريخاً طويلاً من الدعم الخليجي للدوحة، ومتناهية العديد من روابط المصاهرة والدم التي تربط عائلات وقبائل الخليج المنتشرة في دول المنطقة.

وبلغت تلك الانتقادات حدّاً عليّاً؛ حيث نشر العديد من أبناء آل ثاني انتقادتهم صراحة للسياسات القطرية، ونشر خليفة بن مبارك بن خليفة آل ثاني، أحد الذين غادروا الأرض القطرية.

لاعتراضه على السياسات الحالية، إن الدوحة تراقب أفراد أسرة

آل ثاني من هم في سن الشباب، خوفاً من اتحادهم واتخاذهم موقف مضادة.

وأكّد خليفة بن مبارك آل ثاني، أن اعتراضهم على سياسات الدوحة قدّيمة، بسبب التدخلات في الشؤون الداخلية لبعض الدول، واستضافة أشخاص لديهم خلافات مع دولهم، أو مطلوبين في قضايا أمنية سابقة.

وتساءل: "كيف نؤيد النظام القطري، وهو يدعو إلى التفرقة داخل الخضم الخليجي، ويدعم الإرهاب، واستقطاب الجيش التركي على الأرض القطرية لحماية تراب وطننا الذي نحن أحق منهم بحمايته؟"



علي بن عبدالله آل ثاني



عبد الله بن ناصر



خليفة بن مبارك

دعوة لأفراد الأسرة الحاكمة للاجتماع، وطالب حينها بتطهير الدوحة من النظام الحاكم، فيما كان من تميم إلا أن قام بتنفيذ حملة اعتقالات غير مسبوقة بحق 20 من أفراد العائلة الحاكمة، وتم اقتحام قصر الشيخ سلطان بن سحيم ومصادرة ممتلكاته الشخصية والتعاقبات التجارية لشركته.

وكشفت العديد من التقارير الصحفية الغربية، ومنها تقرير صحيفة "لوبوان" الفرنسية أن أمير قطر لا يكتفي بتهميش الفرع الآخر لقبيلة آل

ثاني تحت ذريعة ارتباطهم بالسعودية، بل يستولى على ممتلكاتهم، كما تم بناء المطار الجديد على أرض تابعة لعائلة الشيخ طلال.

وكشف تقرير الصحيفة الفرنسية أن أمير قطر أمر شخصياً بسجن أبناء عمومته العشرين عقاباً لهم على مواقفهم الداعمة لدول المقاطعة العربية لقطر، ولهذه بعد رضاه عن السياسة المتّعة من قبل الأمير وحكومته.

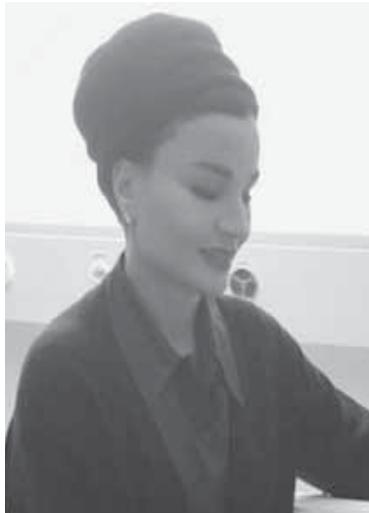
ونقلت تلك الواقع عن جان بيير مارونجي، وهو رجل أعمال فرنسي ويرأس مجلس إدارة شركة فرنسية لها بعض المشروعات في قطر، قوله إنه أثناء اعتقاله في الدوحة - بتهمة إصدار شيك من دون رصيد لم يرتكبها أبداً واستغرب اعتقاله من قبل الشرطة القطرية ترضية لرجل أعمال قطري - التقى في السجن نحو 20 من أفراد العائلة الحاكمة في قطر أخبروه أنهم سُجّنوا بأمر من أمير البلاد عقاباً على مواقفهم الداعمة لدول المقاطعة.

وأضاف إن السجناء القطريين طلبوا منه إيصال صوتهم وقضيّتهم للخارج حين يتم إطلاق سراحهم.

وأوضح التقرير نقلاً عن رجل الأعمال الفرنسي أن معظم السجناء طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم خشية التقام النظام القطري من عائلتهم، بينما وافق أربعة من الشيوخ السجناء الكشف عن هويتهم، وهم: الشيخ طلال بن عبدالعزيز بن أحمد بن على آل ثاني، والشيخ عبد الله بن خليفة بن جاسم بن على آل ثاني، والشيخ على بن فهد بن جاسم بن على آل ثاني، والشيخ ناصر بن عبد الله بن خليفة بن على آل ثاني، وجميعهم من فرع ابن على في عائلة آل ثاني.

وأكّد رجل الأعمال الفرنسي أن السجن يعني من ظروف متدهورة جداً بسبب الإهمال وانتشار الحشرات، إضافة إلى وجود بطاطية يمارسون الترهيب على السجناء.

ضد العائلة



موزة بنت ناصر عبدالله



عبدالرحمن النعيم



عبدالله بن فهد آل ثاني

ارتبطة حملة الاعتقالات مع تزايد الارتماء القطري في أحضان تركيا وإيران

الكتاب
الذهبي

تقىم يسجن أبناء عمومته عقاباً لهم على مواقفهم الداعمة لدول المقاطعة العربية

الكتاب
الذهبي

التركي" لأراضي قطر، مؤكداً استياء الكثيرين من أبناء الأسرة الحاكمة من التواجد التركي.

عقاب جماعي

لم تكن تلك الإجراءات كافية أو تتضمن من أدوات القمع ما يكفي لإسكات أي معارضه لسياساته، فلجا

نظام تميم إلى إصدار قانون

مشير للجدل مطلع العام

الجاري ودخل حيز التنفيذ

يوم 20 من يناير الماضي،

قانون يستهدف معارضي

نظام الحمدين ويقمع حريات

القطريين داخل البلاد.

ويقضى القانون بالحبس

مدة لا تتجاوز 5 سنوات

وغرامة لا تزيد على 100 ألف

ريال، لمن ينشر أو يعيد نشر

أخبار تشhir الرأي العام في قطر

أو تمس بالنظام العام للإماراة،

في تعبيرات فضفاضة تتيح

تضييق الخناق على القطريين

وترويجهم من انتقاد الحكومة.

ويؤكد القانون الجديد أن

نظام الحكم في الدوحة وصل

إلى مرحلة اللاعودة من أجل

قمع شعبه ومعاقبته من يتجرأ

على رفع صوته والمجاهرة بأى

معارضة، حتى لو كان من الأسرة الحاكمة!

ونشعر الآن بأن أراضينا أصبحت مستعمرة تركية، ونفذ ما يُملئه علينا الغرباء مقابل حماية النظام.

وقال إن "ميزانية الدولة ونفقاتها تذهب للغرب مقابل حماية النظام من دون الاهتمام بالشعب أو تنمية بنية الدولة واستقرارها".

وأكَّد "بن مبارك" أن ما يحدث في قطر اليوم أمرٌ مروع، وبهذا مستقبل البلاد على جميع المستويات، من حيث احتضان جميع الرموز الإرهابية من مختلف الأماكن، ودعم الجماعات المخربة، والخوض الكامل لتركيا الذي يتزايد يوماً بعد يوم بشكل مهين وغير مقبول، والارتباط مع النظام الإيراني وهو الواجهة السوداء لكل عمل تخريسي في المنطقة.

وبالفعل كانت الإجراءات القطرية يحقّ أبناء الأسرة الحاكمة من الرافضين لسياسات نظام الحمدين سبباً في قرار عدد متزايد من أبناء آل ثاني إلى الخارج بحثاً عن الأمان، ومنهم الشيخ عبدالله بن فهد آل ثاني الذي أوضح في تصريحات عبر موقع التواصل الاجتماعي أن خروجه من البلاد جاء بسبب ما وصفه بـ"الاستعمار"

لم تكن تلك الإجراءات كافية
أو تتضمن من أدوات القمع ما
يكفي لإسكات أي معارضه
لسياساته. فلأنَّ نظام تميم إلى
إصدار قانون مشير للجدل مطلع
العام الجاري يستهدف معارضي
نظام الدوَّلتين ويقمع حريات
القطريين داخل البلاد



الكتاب
الذهبي

العدد الثامن والعشرون - مايو 2020

أكرمتهم السعودية.. فحاولوا اغتيال الملك!

إمارة «نران الجميل»

■ يندهش البعض من السلوك السياسي الذي تتبعه الدوحة في إقليمها العربي، وتكريس نفسها خجراً في ظهر محيطها الخليجي والعربي.

هذا السلوك العدوانى، يعود في المقام الأول لطموح جارف بدأ مع انقلاب حمد بن خليفة والد الأمير الحالى لقطر، ومحاولته إثبات قدرته على وضع بلاده كلاعب إقليمي حيوى ومؤثر.

وفي جانب آخر تظهر محاولات الإمارة الصغيرة في العمل ضد أي تحرك وتوارد للمملكة السعودية في المنطقة، ويربط بعض المحليين الأمر برغبة شخصية عارمة لها جذور تاريخية. ■

انتقلت العلاقة بين الدوحة والرياض، من مربع التوافق والإخاء لعقود طويلة حتى قبل ظهور دولة اسمها قطر، إلى مربع الخيانة والتآمر ضد السعودية خاصة، والعرب عموماً من جانب نظام الحمدين.

علاقة قوية

تعود جذور العلاقات بين أسرة آل ثاني، وأسرة آل سعود إلى زمن الدولة السعودية الثانية التي أنشأها الأمير تركى بن عبدالله بن محمد آل سعود في سنة (1818)، وكانت العلاقة ودية في عهد الإمام عبد الله بن فيصل، الذي كان بينه وبين الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني مؤسس قطر الحديثة مراسلات وقصائد تنم عن علاقة قوية بينهما.

كما كانت هناك العديد من اللقاءات بين الملك عبدالعزيز والشيخ جاسم آل ثاني سنة (1905)، كانت بمثابة التمهيد لإقامة صرح العلاقة الراسخة والمتباعدة بين السعودية وقطر، بل سبق ذلك تواصل مهم ولقاءات مهمة بين الإمام عبدالرحمن الفيصل (والد الملك عبدالعزيز) والشيخ في قطر، لا سيما لقاء شهير قام به الإمام عبدالرحمن الفيصل لقطر في رحلته الشهيرة إلى الكويت.

وخلال تلك الرحلة منْ (والد الملك عبدالعزيز) بالبحرين وقطر (وأقام في قطر فترة) ثم استقر بالكويت، وفضل البقاء في الكويت؛ لأنها بحسب موقعها أنساب لتابعة الأوضاع في نجد.

وفي عام (1905)- أيضاً- وثقت المصادر لقاء الملك عبدالعزيز بالشيخ جاسم آل ثاني في منطقة سلوى، على الحدود "القطريـةـ السعودية" ، ولم تكن لقطر حدود معترف بها في ذلك الوقت، بل كانت أراضيها تتناوب العديد من العائلات القوية في منطقة الخليج آنذاك حكمها، وتنقل السيطرة عليها بين آل سعود وأل خليفة وأل ثاني.

وتشير بعض المراجع التاريخية إلى قوة العلاقة التي ربطت بين حاكم قطر في تلك الفترة الشيخ عبدالله بن جاسم بن محمد آل ثاني وبين الملك عبدالعزيز آل سعود مؤسس الدولة السعودية، الذي تحسّدـهـ إحدى الرسائل التي بعث بها الأول عام 1920 للملك عبدالعزيز، يقول فيها: " ما عاد لي عضـدـ أو ذـخـرـ إـلاـ اللـهـ ثـمـ جـالـتـكـ ".

ورغم بعض مظاهر التوتر التي ظهرت خلال عقد الستينيات من القرن الماضي، عندما تم توقيع اتفاق ترسيم الحدود بين السعودية وقطر عام 1965؛ فإن الحدود ظلت دون ترسيم، وكانت السعودية قد تنازلت لصالح الإمارات عن أجزاء من واحة البريمي مقابل تنازل الأخيرة عن الشريط الساحلى المعروف بـ "بحور العـديـدـ".

ولم تعد هناك حدود مشتركة بين قطر والإمارات وبات لزاماً على



الملك فيصل والملك سلمان ومعهما خليفة بن حمد



الملك عبدالله يستقبل تميم في إحدى قمم التعاون الخليجي



الملك عبد العزيز آل سعود

الكتاب الذهبي

الرياض اعترضت على ولاية عهد حمد بن خليفة فأعلن حرب الكراهة ضدها

المؤسسها قال للملك عبد العزيز: «ما عاد لي ضد أو ذخر إلا الله ثم جلالتكم»!

أسرها حمد بن خليفة في نفسه، وتنامت لديه عقدة الرفض، وربما كانت تلك الكراهة أحد أسباب توثر العلاقات بين البلدين عام 1992 عندما كان الشيخ حمد يشغل منصب ولی العهد ووزير الدفاع في قطر، ووقع صدام مسلح على الحدود بين البلدين أدى إلى مقتل شخصين.

وتعروف هذه المواجهة باسم معركة "الخفوس" وأدت إلى مقتل ضابط سعودي وجنديين قطريين وسيطرة السعودية على منطقة "الخفوس" الحدودية.

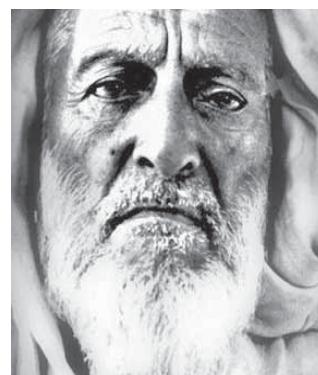
مرحلة درامية

لم تکد تمر ثلاثة سنوات على تلك الأزمة، التي أدرك الشیخ خلیفة أمیر قطر وقها أهمیة التهون مع السعودية، حتى نازع حمد والده على الحكم وانقلب عليه عام 1995؛ لتدخل العلاقة بين قطر وال سعودية منذ تلك اللحظة مرحلة درامية وتبدأ صفحة جديدة من التأمر القطري ضد المملكة.

ومنذ ذلك الحین حتى اليوم، تحولت قطر إلى دولة متآمرة، غریبة عن محیطها الخليجي، عدوة لمحیطها العربي.

فمنذ تولیه السلطة في عام 1995، اعتقاد حمد بن خليفة آل ثانی أن قطر لن تجد الأمان إلا من خلال تحويل نفسها من دولة تابعة إلى دولة منافسة للمملکة العربية السعودية، وبالفعل بدأ سلسلة من الخطوات المتواتلة لربط قطر بقوى إقليمية وغربية نافذة يمكنها حماية قطر و מגامراتها وفي الوقت نفسه يشعر بأنه يلعب دوراً محورياً في المنطقة.

وقد بدأ حاکم قطر الجيد عقب الانقلاب على أبيه



جاسم بن محمد آل ثاني



حمد بن خليفة آل ثاني

القطريين المرور عبر السعودية للوصول إلى الإمارات، ويعبر قطر عن تذمّرها وعدم رضاها عن ذلك مراراً، إلا أن الأمر لم تصل حد التصادم.

وفي عهد الملك فيصل وأخيه خالد كانت العلاقة "السعودية- القطرية" في أرقى أشكالها وصورها، وبلغت مستوى غير مسبوق من التوافق والتلاحم، إلى أن بدأت حمى الانقلابات تجتاح قطر؛ لتزرع بذور الشقاوة، والعداء القطري تجاه كل ما هو سعودي.

وتشير بعض المصادر التاريخية إلى أن بداية التحولات الكبيرة في تاريخ العلاقات "القطالية- السعودية"، توأمت مع الانقلاب الذي قام به خليفة بن حمد،الأمير الأسبق، وجاء أمیر قطر الحالي، على ابن عمّه الحاکم آنذاك الشیخ أحمد بن علي إبان ولایته للعهد، عام 1972 وبعد عام واحد من إعلان دولة قطر.

وتقول المصادر إنه بعدما انقلب الشیخ خلیفة على ابن عمّه الشیخ أحمد بن علي، جاء الشیخ خلیفة إلى السعودية للقاء الملك فيصل، طلباً للاعتراف بالانقلاب.

وكان رد الملك فيصل بأن المملكة لا ترى تعین حمد ابنه ولیاً للعهد، واختارت الشیخ سعیم بن حمد، شقيق خلیفة، بدلاً منه.

وتضییف المصادر أن الشیخ خلیفة بن حمد تعهد بتعيين شقيقه سعیم ولیاً للعهد، لكنه نقض اتفاقه فور وصوله إلى الدوحة وقام بتعيين ابنه حمد، وكان ذلك الموقف الصادم بداية لسلسلة من التحولات من جانب القيادة القطرية تجاه السعودية، لكن لم يصدر من الملك فيصل سوى اتصال مع خلیفة يذكره بالاتفاق، ورد عليه بأن ابنه حمد أولى من سعیم.

اللاعب بنار الفتن، وتم توقيع اتفاق الرياض عام 2013 في محاولة لفتح صفحة جديدة، إلا أن قطر واصلت دأبها في نكث التزاماتها الدولية ولم تلتزم بتعهداتها التي وقعت عليها في الاتفاق.

وبعد أن استندت الدول الثلاث (السعودية والإمارات والبحرين) جهودها السياسية والدبلوماسية، ونکث أمير قطر تعهده بالتوقف عن السياسة السليمة، تم سحب السفراء وعدم إعادتهم إلا عقب توقيع سلطات الدوحة على الاتفاق التكميلي عام 2014.

وأعلنت السعودية والإمارات والبحرين يوم 5 مارس 2014 سحب سفارتها من الدوحة؛ بعد التزام قطر باتفاق الرياض، إلا أن الأزمة انتهت يوم 16 نوفمبر 2014 بتوقيع قطر اتفاقاً جديداً في اليوم نفسه، وتعهدتها بالالتزام بكل اتفاقيين (اتفاق الرياض 2013 واتفاق الرياض التكميلي 2014).

وجاء أبرز بنود اتفاقيين التي وقع أمير قطر عليها: وقف دعم تنظيم الإخوان الإرهابي، والالتزام بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأى من دول مجلس التعاون الخليجي أو مصر بشكل مباشر أو غير مباشر، وعدم إيواء أو تحجيم أي من مواطنى دول المجلس منهم لهم نشاط يتعارض مع أنظمة دولته إلا في حال موافقة دولته.

كما وقع "تميم" على بند يمنع دول الخليج الحرية في اتخاذ إجراءات ضد قطر في حال عدم التزامها، إلا أن قطر قامت بخرق الاتفاقيات التي وقعتها.

وعقب وفاة الملك عبدالله، عادت الدوحة لعاداتها القديمة في العمل على شق الصدف الداخلي السعودي والتحريض على الخروج على الدولة والساس بسيادتها، واحتضان

جماعات إرهابية وطائفية متعددة تستهدف ضرب الاستقرار في المنطقة، ما أدى إلى اتخاذ الدول الأربع الداعية لكافحة الإرهاب (مصر والسعودية والإمارات والبحرين) قراراً لحماية أنها الوطن بمقاطعة قطر في يوم 5 يونيو عام 2017.

ورغم مرور ما يقرب من ثلاثة أعوام على تلك المقاطعة، فإن الدوحة لا يبدو أنها استوعبت الدرس، بل بالغت في غبائها، وضاعت من مؤامراتها. وتجاوز كل الخطوط الحمراء في التآمر على السعودية وتهديد استقرار المنطقة، لكن منذ متى كانت الدوحة تعرف حدوداً في تآمرها وكراهيتها؟!

د. أسامة السعيد



المقطوعة كانت الحل الوحيد بعد خيانة قطر

بدأ حاكم قطر الجديد عقب الانقلاب على أبيه سريعاً المواجهة مع السعودية. ففي عام 1996 انتهت الحكومة القطرية عدداً من أفراد قبيلة "بني مرة" بدعم ما وصفته بأنه "محاولة انقلابية" بالتعاون مع الأمير المخلوع خليفة بن حمد آل ثاني وقادت الدوحة بنزع الجنسية عن المئات منهم للسعودية، وباتت هذه المسألة ملماً خالياً في علاقات البلدين.

وجاء عام 2003 ليتفق أمير قطر آنذاك حمد بن خليفة، مع ذرائعه اليميني وزير خارجيته حمد بن جاسم، وكان مستنولاً عن المخابرات القطرية، ليتأمر الجابان لاغتيال الملك عبدالله.

وفيما بعد اعترف حمد بن جاسم بما كان يخططه وقال في حوار للتليفزيون القطري إن الشيخ "حمد آل ثاني" طلب منه التوجه إلى السعودية، وطلب العفو والسماح من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

موجة التغيير

رغم علم السعودية بتفاصيل هذا التآمر، فإنها لم تسرع إلى معاقبة الدوحة على تلك الخطايا، لكن جاء في أيلول 2011 بـ"الربيع العربي" ليحمل معه صفة جديدة من صفحات التآمر القطري.

فقد اعتبرت الدوحة تلك الأضطرابات فرصتها التاريخية لركوب موجة التغيير في الوطن العربي، والقفز على أعنق دول كبرى في المنطقة مثل مصر وسوريا لاتتمكن من تدميرها واحتضانها لسيطرتها. بل وحكم تلك الدول من وراء ستار جماعة "الإخوان" الإرهابية، التي تحولت الدوحة إلى معقلها الأهم بعد طرد السعودية لمجموعة من قيادات الإخوان منها، عقب موقفهم في أزمة احتلال العراق للكويت، فقد سارعت الدوحة إلى اقتناص الفرصة وفتح

قنوات اتصال لدعم وتمويل الجماعة ووفرت لها المساعدة الإعلامية عبر قناة الجزيرة، وبالتالي تحولت إلى الراعي الرسمي للجماعة الإرهابية. ومع انتقال الحكم في قطر عام 2013 إلى الأمير تميم بن حمد اكتشف الجميع أن "تميم" كان أسوأ خلف لأسوأ سلف، فقد استمر نظام الحمدية في توجيه سياسات الأمير الجديد، الذي لم يستطع أن يخرج من عباءة أبيه، بل واصل نهجه المراوغ ومحاولات اللعب على كل الجبال، وتحولت الدوحة في عهده إلى حاضنة لختلف صنوف الجماعات الإرهابية، سواء تنظيم الإخوان حتى داعش والقاعدة وطالبان. وكانت الدوحة العاصمة الوحيدة التي تفتتح رسمياً سفارة لجماعة طالبان

وتستقبلهم استقبال الفاتحين!

وسعت السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي إلى إبعاد الدوحة عن

العقاب بسحب الجنسية

المعارضة القطرية: اقترب الحساب!!



معارضون قطريون وحقوقيون يتظاهرون في لندن ضد زيارة تميم

الذهب حبسوا شقيقة وزير الاتصالات القطري في معسكر للقاعدة وخرجت تحكي
الذهب تميم ينفق المليارات في الخارج ويستحضر الأجنبي للاستقواء على جيرانه

في أوضاع كهذه، بقيت الأصوات المطالبة بالإصلاح خافتة حتى عام 1992 عندما قدمت عريضتين تطالب بانتخاب مجلس الشورى (العين) وتكتيفه بوضع دستور دائم للبلاد، ما أدى إلى معاقبة الموقعين بالسجن والمنع من السفر والحرمان من الحقوق والتهديد بسحب الجنسية. وفي 27 يونيو 1995 تولى حمد بن خليفة مقاليد الحكم إثر انقلاب على والده خليفة بن حمد آل ثاني، وزادت القبضة الأمنية لكل من يعارض الحكم الجديد حتى وصلت الاعتقالات إلى داخل الأسرة الحاكمة وطالت نجل حمد نفسه.

كان عام 2011 النواة الأولى لتشكيل معارضة في الخارج بعيداً عن قبضة تنظيم الحمديين الأمنية؛ حيث اجتمع 66 شخصية قطرية في كندا تحت اسم "المعارضة القطرية في الخارج" وأصدرت بيانها الأول. وتولى الشيخ عبدالعزيز بن خليفة آل ثاني، الذي يعيش في المنفى بفرنسا منذ انقلاب شقيقة حمد، قيادة المعارضة في الخارج. ولكن تلك الخطوة لم تكن كافية؛ حيث عادت مطالب الإصلاح في العام نفسه تحت ما يسمى "لقاء الاثنين" الذي أطلقه الباحث على خليفة الكواري مع مجموعة من القطريين.



رشدي الدقق

كتب صحفي بجريدة روزاليوسف

لم تعرف دولية قطر معارضة سياسية حقيقية على مدار تاريخها القصير جداً.. فما بين الصراع العائلي على السلطة والأصوات المطالبة بالإصلاح السياسي دارت الأجواء في الإمارة الصغيرة. دولية قطر التي تأسست عام 1971 شهدت عدة عمليات لانقلاب السلطة عبر الانقلابات داخل أسرة آل ثاني الحاكمة، حتى إنه بالإمكان القول إن تاريخ قطر السياسي الحديث هو موجز لتلك الانقلابات. ■

ال المعارضة القطرية



سلطان بن سحيم



خالد الهيل

وانتشرت رقعة المعارضة القطرية يوماً بعد الآخر لتصل إلى عواصم العالم أجمع؛ حيث نظمت في الخارج العديد من الوقفات والمسيرات المعارضة لنظام الدوحة وسياساته التخريبية ودعمه للإرهاب.

كما تخوض المعارضة معركة شرسة مع النظام بعد أن تقدمت بشكاوى متعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان التي رفعتها منظمات حقوقية عالمية للأمم المتحدة، مشيرين إلى شوكى معارضين ضد سحب جنسيات عشرات "الغفران"، التي تمثل بداية العقاب القطرى للمعارضين.

وكشف الناطق الرسمي للمعارضة القطرية خالد الهيل، عن كوارث يرتكبها نظام الحمدين في مسار دعم التنظيمات الإرهابية، رغم تراجع المستوى الاقتصادي لنظام الدوحة بعد مقاطعة الدول الداعية لمكافحة تمويل الإرهاب لها.

وأكّد "الهيل"، أن النظام القطري يصرف المليارات في الخارج على حساب الشعب، بخلاف استحضار الأجنبي بهدف الاستقواء على جيراننا وأشقانا واسترضاء جماعات ومجموعات ضغط بعيدة آلاف الأميال عن خليجنا العربي لضرب صورة من تربطنا به القرابة والأخوة، وهو ما يشكل عاراً ما بعده عار على تميم وحاشيته.

تمرد

حركة الإعلان عن تأسيس حركة "تمرد قطر"، التي أطلقها رجل الأعمال "خالد الهيل" الوضع القطري، ووقتها كشف "الهيل" المقيم في لندن عن خبيثته من العودة إلى الدوحة خوفاً من اعتقاله، مؤكداً أن هناك عدداً من الأعضاء البارزين في الجيش القطري يدعمون الحركة، بالإضافة إلى أعضاء في العائلة الحاكمة يؤيدون المطالب الإصلاحية.

وتتابع: "لا نسعى إلى زعزعة الأمن في قطر، لكننا نسعى إلى الضغط على النظام الحاكم لتبديل سياساته الداخلية والخارجية".

الهيل رغم أنه الأشهر في المعارضة القطرية في الخارج؛ فإن القائمة تضم آخرين يناضلون



هني السليطي



على خليفة الكواري



محمد بن جلال المرى

وكان اللقاء عبارة عن اجتماع دولي للمعنيين بضرورة الإصلاح؛ حيث يناقشون فيه قضايا الإصلاح والتنمية، وكان أهمها لقاء عقد في شهر نوفمبر عام 2012 بعد صدور كتاب "الشعب يريد الإصلاح في قطر.. أيضاً".

وهذا الكتاب تمت مصادرته بعد أن كشف عن مبادئ النظام الحاكم، وهي القمع والنهب أو الترغيب والترهيب.

تمكّن الأفواه

يوجز "الكواري" مكامن الخلل الرئيسية المزمنة في قطر باربعة أمور أساسية، أهمها الخلل السياسي الذي يتمثل في "غياب الإيمقراطية وعدم مراعاة مبدأ المواطنة وانعدام المشاركة السياسية الشعبية الفعالة في تحديد الخيارات واتخاذ القرارات العامة".

وبعدها ارتفعت معها الأصوات المعارضة للنظام القطري سواء في الداخل أو الخارج، وأصبح شعار المعارضة في تلك المرحلة "سنحاسبك قريباً".

وعقب المقاطعة العربية لنظام الدوحة بأشهر قليلة، سارعت الدوحة إلى تكميل الأفواه في الداخل بالاعتقال وسحب الجنسية.

وقام النظام بسحب جنسية كبير قبيلة آل مرة، الشيخ طالب بن لاهوم بن شريم، وأكثر من 55 شخصاً من أسرته، الأمر الذي قobil

بغضب واسع.

وبعد ذلك بأسابيع، قام النظام بسحب جنسية الشيف شافي ناصر حمود الهاجري، شيخ قبيلة "شمل الهاجر" ومجموعة من أفراد عائلته.

ورفض "الهاجري" ما تقوم به الحكومة القطرية من تصرفات تهدد الأمن الداخلي لدول مجلس التعاون الخليجي، معتبراً عن استئثاره لنصرفات السلطات القطرية العدائية تجاه محيطها.

وبجانب سلاح سحب الجنسية قام الأمن القطري، بعملية اقتحام قصر الشيخ سلطان بن سحيم، وصادروا ممتلكات شخصية وعائلية خاصة به وبوالدته الشيحة مني الدوسري.



انقلاب حمد على والده الشيخ خليفة في منتصف التسعينيات يكشف طبيعة النظام القطري الهش!

الديكتاتورية والعمل على دعم الإرهاب والإرهابيين أساس نظام الحمدين

الكتاب
الذهبي

جاسم السليمي، والتي كانت محتجزة في معسكر لتنظيم القاعدة في قطر وشاهدة على تدريب شباب استقدمتهم الدوحة من دول عددة من أجل تنفيذ هجمات إرهابية وعمليات انتخابية.
مباشر وليكس

إضافة إلى المعارضة من الشخصيات الشهيرة.. تأتى قناة مباشر قطر، التي تبث من برلين ونجحت في تحقيق 12,5 مليون مشاهدة عبر موقع الفيديوهات الشهير "يوتيوب" بأول تصريح من الأمير المعارض "جاسم بن خليفة" عم تميم بن حمد أمير دولة الإرهاب، خلال مداخلة هاتفية ببرنامجه "من قلب الدوحة".

الأمر الذي أصاب تنظيم الحمدين بحالة من الخوف والرعب الشديد، نظرًا لفضح عم أمير إمارة الإرهاب لخطط التغريب والدمار التي تحاك من قصره.

القناة التي تعتبر رأس حرابة في المعارضة القطرية وثقت أيضًا العلاقة القوية التي تجمع الأردني سامي العريبي، القبادى بجهة البصرة الإرهابية بسوريا والمعروف باسم "أبو محمود الشامي" مع تنظيم الحمدين، وكيف أشق عن الجبهة وأسس ما يُعرف الآن باسم تنظيم حراس الدين، أحد أفرع تنظيم القاعدة، منه فبراير مطلع العام الجاري بتعليمات من تميم بن حمد، من أجل استكمال الصراخ في بلاد الشام وإطالة أمد الحرب.

العديد من التقارير والتحقيقات والحوارات التي أجرتها "مباشر قطر"، جعلت تنظيم الحمدين يرتعد؛ خصوصاً في ظل تناول معدلات المشاهدة بشكل سريع وكبير.

ومن بين المعارضين للنظام القطري هناك أيضًا الموقع الشهير "قطر ليكس" المتخصص في كشف فضائح تميم.. وهي منصة إعلامية متخصصة في نشر فضائح قطر وتسريريات تجزم بدعم الإمارة والأمير للإرهاب وتقدم تغطية لآخر التطورات في قطر لحظة بلحظة.

واقع الحال في قطر يشير إلى أن السلطة القطرية تعمل وفق مبدأي القمع والنفخ أو الترغيب والترهيب.

فإذا كانت قصيدة الياسمين للشاعر محمد بن الذيب العجمي - التي يقول فيها "آه عقبالبلاد اللي جهل حاكمها يحسب أن العز في القوات الأميركية.. قد أودت به إلى السجن (المؤبد)، قبل أن يخفف الحكم ليصل إلى خمسة عشر عاماً)، فالم矜ي كان المصير المحتم للشخصيات من معارضة الخارج، وحتى حين قريب.

من أجل الحرية، منهم عبدالله آل ثاني، وهو من بين أبرز المعارضين لتنظيم الحمدين، الذي يوصف بكونه «صوت العقل» الذي منع للقطريين الأمل وجعلهم يراهنون عليه. ويعتقد الكثيرون بكونه «البديل المناسب» لتصحيح المسار.

بنزع اسم الشيخ عبدالله بن على آل ثاني في الأزمة بصورة واضحة منذ الدور الذي لعبه بالتواصل مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في مسألة الحجاج القطريين، وفي البيان الأخير الذي أصدره ودعا فيه أسرة آل ثاني والشعب القطري للاجتماع لإنقاذ قطر من "نفق المغامرة".

عبدالله بن على هو الابن التاسع لحاكم قطر الشيخ الراحل على بن عبدالله آل ثاني، وهو حفيد ثالث لحاكم قطر الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني، وشقيق الشيخ أحمد بن على آل ثاني، الذي انقلب عليه ابن عمّه الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني (جد الأمير الحالي تميم) الذي انقلب عليه الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وفي المعارضة أيضاً يبرز اسم الشيخ سلطان بن سحيم بن حمد آل ثاني، نجل أول وزير خارجية بالدوحة، وابن عم أمير قطر الحالي تميم بن حمد. وسلطان بن سحيم يقيم حالياً في باريس، إذ أنه وفق ما أكدته في البيان الصادر عنه لم أعد أحتمل البقاء في أرض بدأ الأغراب يتدقون فيها ويجبونها برائحة المستعمر، ويتدخلون في شأننا بدوعي حمايتنا من أهلنا في السعودية ودول الخليج العربي.

ويتضمن إلى قائمة المعارضين من عائلة آل ثاني، سعود بن ناصر آل ثاني، الذي اشتهر بتصرحياته التي ينتقد فيها سياسات تميم ووصفها بـ"اللاعقلانية".

وبزغت العديد من الأسماء الأخرى في إطار «المعارضة القطرية» وأصوات الحق التي انتفضت مدافعة عن الشعب القطري، من بينهم «على آل دهني» وهو معارض قطري، عمل كموظف في المخابرات القطرية لمدة 14 عاماً، وهو حالياً «لاجئ في بريطانيا».

ومن بين المعارضين كذلك محمد جلال المرى، الذي سحب الجنسية من عائلته في 2001، والذي ناشد من خلال مؤتمر المعارضة القطري في لندن المجتمع الدولي بالنظر إلى مشاكل المعارضين القطريين وما يتعرضون إليه.

وكذلك، المعارضة من السليمي، وهي شقيقة وزير الاتصالات القطري

ضحايا - النظام - القطري.. أعلى ترند تميم ينتقم من «الغفران»

لرفضهم عزل الأمير الجد.

بعد حرمانهم من جنسية، لم يعد بإمكان أبناء الغفران الاحتفاظ بوظيفة حكومية أو الممتلكات أو الحسابات الصرفية، كما أنهم حرموا من الحصول على الخدمات الاجتماعية أو التعليم الحكومي.

وتعرض أبناء القبيلة للمضايقة والاحتجاز التعسفي، وفي بعض الحالات قطعت الحكومة إمدادات الكهرباء والمياه عن عشائر أو منازل لهم، متوجهاً بحقوقهم وحاجتهم إلى هذه الخدمات.

وازاء الأوضاع المأساوية، رحل عدد كبير من أبناء القبيلة إلى المملكة العربية السعودية، وبسبب ضغط بعض المنظمات الحقوقية الدولية وعدت الدوحة بأنها ستعيد إليهم الجنسية القطرية إن عادوا.

لكن ما جرى في الواقع أنه عند عودة أعداد منهم إلى قطر، أعادت الحكومة الجنسية لمجموعة صغيرة على أساس انتقائي، ولم يتم تعيم الأمور عليهم، ومع ذلك فإن العائدين من آل غفران لا يزالون يعانون من تمييز واضح ضدّهم.

وظلّ أبناء القبيلة العائدين إلى الدوحة محروميين من وظائف محددة ومن الخدمات الصحية والاجتماعية وغيرها من الخدمات الحكومية المتاحة للمواطنين القطريين.

وأفردت صحف عالمية قصة مواطن من أبناء الغفران يدعى عبدالهادي الغفران المري يبلغ من العمر 26 عاماً، صدق مزاعم الدوحة فعاد إلى قطر في منتصف عام 2017 إلى قطر مع شقيقه فهد البالغ من العمر 17 عاماً، وأفراد آخرين من أسرته الكبيرة.

حيث احتجزت السلطات القطرية الأسرة لأكثر من أسبوع، بما في ذلك الأطفال الصغار، على الحدود قبل السماح لهم بالدخول إلى قطر.

وبقي الشقيقان من دون جنسية حتى بعد عودتهما إلى قطر، رغم تعارض هذا السلوك مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

وفي العام الماضي، رفع أفراد عشيرة الغفران قضيتهم إلى مسؤولين في الأمم المتحدة، ومؤخراً عقد عدد من أبناء قبيلة الغفران، في مقر الأمم المتحدة بجنيف في سويسرا، ندوة لتسلیط الضوء على سحب قطر الجنسية من نحو 6000 شخص من أبناء القبيلة.

وفي الندوة، قال شيخ قبيلة الغفران: "بدأ حرماناً من ملكياتنا

حسام الحداد

باحث



■ ■ في أكتوبر 2004 أصدرت الحكومة القطرية، مرسوماً يلغى جنسية 5266 مواطناً قطرياً من قبيلة الغفران، وقها قالت الدوحة إنها سحبت منهم الجنسية لأنهم يحملون الجنسية السعودية وأن القانون القطري يمنع ازدواج الجنسية. في حين أكدت القبيلة أنها منذ رفضت انقلاب حمد أمير قطر السابق ووالد الأمير الحالي تميم، على والده عام 1996 يتعرض أبناؤها للتنكيل والعنف والإبعاد. ■ ■

آل غفران أو قبيلة الغفران، هي أحد أفرع قبائل آل مرة العربية، وتقطن شرق شبه الجزيرة العربية في السعودية وقطر، وتنافس من عدة فروع مثل الغفران وآل بحبح وآل فهيدة وآل جابر وآل زيدان.

وخلال السنوات الماضية تطور الوضع المأساوي المترتب على القرارات الصادرة من الحكومة القطرية في حق النساء من الأسر القطرية، والذي يقضى بفصلهن من أعمالهم وحرمانهم من جميع امتيازات المواطنة مثل العلاج والتعليم والكهرباء والماء ومزاولة النشاط التجاري ومتطلباتهم بتسليم مساكنهم للحكومة القطرية، علماً بأنه لم يسمح لهم بالطعن قانونياً على الإجراء الحكومي.

وأكد أبناء القبيلة في منشورات على موقع التواصل وفي لقاءات تليفزيونية متعددة أن حملهم لجنسين ليس هو السبب الحقيقي؛ حيث لا يزال الآلاف من أبناء قبائل أخرى يحملون أكثر من جنسية بجانب القطرية، مشددين على أن السبب الحقيقي هو الانتقام منهم



تميم يضطهد شعبه «على الرأى»



مندوب آل الغفران يفضح نظام تميم في الأمم المتحدة



عائلة طالب بن شريم تطالب بالإفراج عنه



عبدالهادي المربي

والعلاج والتعليم مع وصول حمد بن خليفة للحكم".
وشدد أفراد القبيلة على تأثير إسقاط الجنسية التعسف على حقوق التعليم والصحة، وانتهاك حقوق الأطفال والمرأة بنزع جنسية الآباء والأزواج.

وفي 11 مارس الماضي، انتقد مغردون قطريون وعرب تصاعد انتهاكات نظام أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني ضد أبناء شعبه؛ خصوصاً من أبناء الغفران.

وانتقد المغردون تصاعد النفوذ الإيراني والتراكي في قطر، وسياسات النظام الداعمة للارهاب، مطالبين بمحاسبة النظام على جرائمه وانتهاكاته.

وأطلق المغردون هاشتاج تحت اسم #ضحايا_النظام_القطري، تعبيراً عن تزايد السخط الشعبي ضد نظام تميم ورفض سياساته، الذي سرعان ما تتصدر ترند الأعلى تغريدات في قطر.

وتتحول الهاشتاج إلى انتفاضة إلكترونية ضخمة ضد النظام القطري، عدّ فيه المغردون انتهاكات نظام تميم ضد قبيلة الغفران وسحب الجنسية عن أبنائها.



اللمسات الأخيرة لميدان التحرير بعد تطويره تمهدًا لافتتاح قريباً

ـ تـحرـيرـ. جـدـيدـ